يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة

אל-איתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 50 אגורות الثمن ٥٠ اغورا

١٥/١٢/٧٢ ، ٩ ذي القعدة ١٣٩٢ عدد ٦٢/٢٩ 15.12.1972 VOL. 29/62

بيت اسكاريا ، قرب بيت لحم، ضحية جديدة !

بيت لحم – « بيت اسكاريا » هي قرية صغيرة من قرى بيت لحم . وعند طلوع شمس احد ايام هذا الاسبوع فوجيء سكان هذه القرية بمجموعة من الجرافات خرجت من مستعمرة كفار عصيون وبدأت في قلع المزروعات في اراضي تلك القرية ... فلم تترك ثابتاً الا وقلعته ولا شجرة قائمة الا اقعدتها ... وقد عارض اصحاب الاراضي الاعتداء على اراضيهم ، ومع ذلك استمر عمال الجرافات في العمل .

وحادث « بيت اسكاريا » هذا ليس الاول من نوعه ، فقد سبقته حوادث مشابهة ، في اللطرون وغور الاردن والجولان ، وفي الخليل وفي القدس وفي رفح وقطاع غزة ، وفي اماكن اخرى ... وهكذا فان حكام اسرائيل يواصلون عمليات استيلائهم على الارض وافراغها من سكانها العرب في الوقت الذي يتشدقون فيه باحاديث الرغبة في السلام وفي التعايش السلمي ....

تهديد مصري بفضح الدول العربية المتهربة

القاهرة – انتهى مؤتمر رؤساء اركان حرب الجيوش العربية ، هنا . والقى فيه كلمة وزير الحربية المصري ، احمد اسماعيل فقال ان حكومته تعرف ان الحق اذا لم يسترد عاجلا فما له الى التآكل والضياع . وخطب في الاجتماع ، ايضا ، قائد الاركان المصري ، سعد الدين الشاذلي ، فقال : « ان اسرائيل تحاول تخويفنا حتى لا نخوض المعركة ولكن الله يعلم ان اسرائيل اكثر خوفنا من المعركة الحتمية القادمة » . وهدد الفريق الشاذلي بوجوب اطلاع الجماهير العربية على موقف كل دولة عربية . ودعا الى استبعاد الدول العربية التي لا تسهم في المعركة لانها عبء فقط على الدول التي تحارب .

فرسان التوسع العنصريين واعداء العمال يفرشون « الشبكة » !

حيفا – من هيئة تحرير الاتحاد – ان ما حذرنا منه ، منذ اليوم الاول ، قد وقع : فان اشد العناصر اليمينية المتطرفة ، في الحكومة وفي الاحزاب الصهيونية ، من دعاة الحد الاعلى من التوسع ومن اشد الحاقدين على نضال العمال والمستخدمين ، يستغلون الى اقصى حد الضجة الهستيرية حول اكتشاف « الشبكة » لضرب جميع طلاب السلام ولضرب نضال العمال المتزايد في الاونة الاخيرة ..

هجوم حتى على المباام

ففي الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، شن نائبا كتلة المركز الحر ، اليمينية المتطرفة ، تمير وشوستاك ، هجوما اهوج على جميع معارضي « حقنا الكامل على ارض اسرائيل » – فلسطين ! وتمير وجه هجومه على المباام معلنا انه ليس صدفة ان احد اليهود ، المتهمين بالانتماء الى « الشبكة » هو من كيبوتس عبامي .

وقال : « لا يمكن ظهور مثل هذه الظاهرة لا في المباي ولا في المفدال ولا في الحركة القومية ولا في حزبي الاحرار ، بل في المبام » ..

وقد اثار هذا الاتهام ثائرة نواب المبام الذين قاموا يدافعون عن انتسابهم الصهيوني .

هجوم حتى على التلفزيون

وفي اليوم نفسه قام مندوب الجاحال في لجنة التعليم والثقافة في الكنيست ، باستغلال الجو الهستيري القائم لمهاجمة بعض البرامج في التلفزيون الاسرائيلي ، مثل عرض فيلم عن مقتل كنيدي . وادعى ان هذه البرامج تشير الى ان عناصر يسارية قد تسربت الى التلفزيون . هذا بينما الامر المعروف تماما هو ان ادارة التلفزيون تسيطر عليها اوساط « اسرائيل الكبرى » اليمينية المتطرفة .

ولذلك قام مدير الاذاعة العام ، شموئيل الموج ، ونفى تسرب اية عناصر يسارية الى التلفزيون ، وقال ان عرض الفيلم المذكور قد زعزعه وامر بقطع الصلة بالشركة الامريكية التي صدرته .

تحريض في جامعة حيفا

ويشتد التحريض في جامعة حيفا وغيرها على الطلاب العرب والطلاب اليهود اليساريين . واصدر فرع جاحال اليميني المتطرف ، في جامعة حيفا ، منشورا ملاه بالتحريض الهستيري على معارضي الحرب والاحتلال .

وفي الوقت نفسه يبدي العديد من الطلاب اليهود ، خصوصا في جامعة تل ابيب ، شجاعة اجتماعية في التصدي لهذا التحريض وفي الدفاع عن زملائهم الطلاب العرب .

تشديد « المراقبة الامنية » على منظمات اليسار

ومما يشير اشارة واضحة الى النوايا الحقيقية المستترة وراء الحملة المسعورة حول اكتشاف « الشبكة » ، ما نشرته هآرتس ، امس الخميس ، انه تقرر زيادة « المراقبة الامنية على المنظمات اليسارية التي تتركز فيها العناصر المعادية لقيام الدولة » ..

وكتبت هآرتس : « صحيح ان جهاز الامن نجح في زرع عميل او عملاء في احدى الجماعات ، ولكنها كانت جماعة واحدة فقط ومن اشد الجماعات تطرفا » . فهل يعني هذا الكلام ان النية متجهة الان الى زرع « العملاء » في بقية المنظمات ؟

أمور لا تزال غامضة

هذا واعتقال « المشبوهين » لا يزال مستمرا .... وكتبت هآرتس انه من المنتظر ان يصل عدد المعتقلين الى مئة ، وانه من المنتظر اعتقال شابين يهوديين على الاقل حتى يبلغ عدد المتهمين اليهود الستة .

ومما يثير التساؤل ما نشرته الصحف (اقرأ اسبوعيات هذا العدد) عن ان بوليس الشمال نشر في الصحف اخبارا كاذبة عن « الشبكة » اذاعتها ، ايضا ، اذاعة اسرائيل ..

وجاء الان ان اجهزة الامن مغتاظة من البوليس لنشره الشائعات الكاذبة عن مخططات « الشبكة » . وانه يجري تحقيق في بوليس الشمال عن سبب نشر هذه الشائعات .

ولم يعد سرا ان اكثرية المعتقلين متهمون فقط بانهم علموا بخبر « الشبكة » ولكنهم لم يبلغوا البوليس بما علموا مع انهم رفضوا الاشتراك فيها .

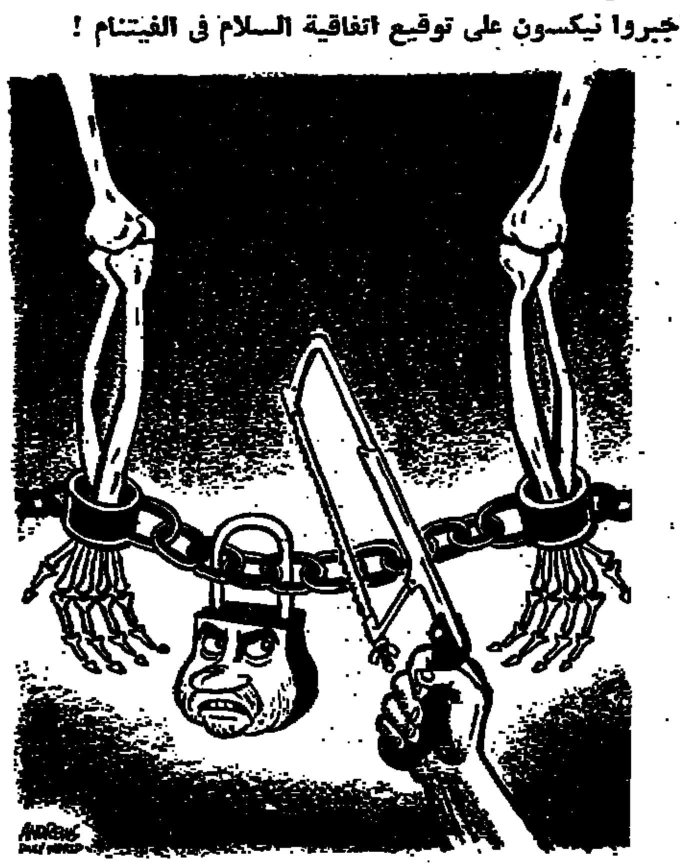
وبين المعتقلين بهذا الاتهام ، مفلح طبعوني من الناصرة ، الذي زاره محاميه في سجن الجلمة فقال لمحاميه ان البوليس يحاول ان يلفق عليه تهمة معرفة خبر « الشبكة » وانه لم يبلغ البوليس . وهو يرفض هذه التهمة وينفيها نفيا باتا .

هناك امور كثيرة لا تزال غامضة حول قضية « الشبكة » والنشر الهستيري الموجه حولها . ولكن اشد الامور غموضا واثارة للتساؤل هو ان اجهزة الامن اعلنت رسميا انها منذ وقت طويل ، زرعت رجالها في « الشبكة » . فلماذا يجب تصديق شهادات هؤلاء « الرجال » ، خصوصا وخبرة الاعتقالات الفاشلة ، في معركة انتخابات الكنيست سنة ١٩٦٩ ، اثبتت الاهداف السياسية ، لا الامنية وراء مثل هذه الشهادات الكاذبة .

كل النشر الهستيري ، حول « الشبكة » ، الموجه بوضوح ضد معارضي الحرب والاحتلال وضد طلاب السلام الحقيقيين ، يثير اشد التساؤل حول كل حقيقة هذه « الشبكة » ، التي زرع جهاز الامن عملاءه في داخلها منذ وقت طويل كما اعلن . فلماذا لا يكون القصد منها الايقاع بالشبان السذج في خيوط « الشبكة » وايجاد المبررات لتصعيد الهجوم على الجماهير العربية وعلى اليسار وعلى طلاب السلام بدون ضم وعلى جميع معارضي الحكومة من اليسار ، لضربهم ولخلق جو خانق من الارهاب لمنع المعارضة وللتغطية على افلاس السياسة الرسمية ولارهاب العمال والمستخدمين لايقاف نضالهم العادل ؟

فكوا العقدة !

اجبروا نيكسون على توقيع اتفاقية السلام في الفيتنام !



(كاريكاتور ظهر في عدد ٢ ديسمبر الحالي من جريدة الحزب الشيوعي الامريكي – ديلي وورلد)

قرار آخر في الامم المتحدة عن حق اللاجئين وشعب فلسطين

اتخذت الجمعية العمومية للامم المتحدة باكثرية ساحقة ، صبيحة امس الخميس ، قرارا جديدا يدمغ العدوان والاحتلال والتشريد الذي تقوم به الحكومة الاسرائيلية ويؤكد حق اللاجئين في العودة وحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره . وهذا القرار كنا نشرنا تفاصيله في عدد الجمعة ، ٧٢/١١/١٤ ، من جريدة « الاتحاد » حين صدر عن اللجنة السياسية التابعة للامم المتحدة .

ويتالف القرار الجديد ، الذي اتخذته الجمعية العمومية امس ، من ثلاثة بنود رئيسية .

اما البند الاول ، فيؤكد جميع القرارات التي اتخذتها الامم المتحدة خلال ربع قرن باعادة اللاجئين الفلسطينيين الراغبين في العودة الى ديارهم وبمنح التعويضات لمن لا يرغب في ذلك . ويعلن عن قلق الامم المتحدة العميق لان اسرائيل

كلمة الاتحاد

لم تنفذ هذه القرارات حتى الان . وكان تاييد هذا البند اجماعيا تقريبا حيث صوت معه ١٢٤ دولة .

والبند الثاني يدين سياسة الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة ويبطل الاجراءات المتخذة لتغيير التركيب السكاني في قطاع غزة وغيرها . ويدعو حكومة اسرائيل الى اعادة جميع لاجئي حرب حزيران الى اماكنهم فورا . ونال هذا البند تاييد ٩٧ دولة .

والبند الثالث يثبت الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، ويعلن ان تنفيذ هذه الحقوق هو شرط لتحقيق السلام الدائم والعادل . وايدته ٦٧ دولة وصوتت ضده ٢١ دولة بينها الولايات المتحدة وكندا ، وامتنعت عن التصويت ٣٧ دولة بينها بريطانيا وفرنسا والصين ..

وكل هذه البنود ايدها الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية دون ادنى تردد .

ومندوب حكومة اسرائيل ، تكواع الذي تميز بخطبه الفظة ، اضاع بقية الاتزان واعلن ان حكومته لن توافق على اي قرار في الامم المتحدة لا يتخذ بمشاورتها وبموافقتها ..

وهكذا ، وباستمرار ، تزداد العزلة الاسرائيلية الرسمية في الامم المتحدة وفي العالم اجمع . وهذه الحقيقة تحاول وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية اخفاءها عن الراي العام الاسرائيلي . ولكنها لن تنجح في ذلك طويلا . ويستيقظ الراي العام الاسرائيلي ، اكثر فاكثر ، على عقم السياسة الاسرائيلية الرسمية التي لم تبق نصيرا لها في العالم سوى الامبريالية الامريكية عدوة حرية كل الشعوب .

ومرة اخرى ترى الشعوب العربية ان الاتحاد السوفييتي هو صديقها الثابت والمثابر كما هو صديق كل شعب يناضل من اجل قضية عادلة .

ومرة اخرى تنكشف حقيقة الامبريالية الامريكية وحقيقة المساومات غير النظيفة التي يقوم بها الامبرياليون البريطانيون والفرنسيون . وكل ذلك درس لا بد منه للشعوب .

واذا استطاع حكام اسرائيل اليوم بموازرة الفانتومات والدبابات الامريكية ، ان يديروا ظهورهم لاحكام الاسرة الدولية ، فذلك لا يمكن ان يستمر الى ما لا نهاية . ولن يستطيع ذلك ، ومنذ اليوم ، ان يخفي افلاس سياستهم وضيق نظرها ، بل عماها ، خصوصا وان اسرائيل نفسها ظهرت الى الوجود بقرار من هذه الاسرة الدولية .

زيادة ميزانية الاحتلال في المناطق المحتلة على حساب اهاليها !

تل ابيب – نشرت « هآرتس » امس ان اوساطا في وزارة المالية ذكرت ان الزيادة في الميزانية المخصصة للمناطق المحتلة ستصل الى ٩٦ مليون ليرة بالمقارنة مع عام ١٩٧٢ ، فتصبح ٣٥٠ مليون ليرة . ونسبة الزيادة هي اعلى نسبة متوقعة في الميزانية المالية القادمة . و ٢٠ مليون ليرة من هذه الزيادة سيحول نصفها عن طريق الضرائب التي ستجبى مباشرة من المواطنين في المناطق المحتلة ، والنصف الثاني من الجمارك المفروضة على السيارات التي يستوردها سكان المناطق المحتلة .

اما المبلغ المتبقي ، ٧٥ مليون ليرة ، فسوف يدفع من الحمضيات التي تاخذها وزارة العمل من العمال العرب من هذه المناطق والذين يعملون في اسرائيل – اي كل الزيادة على حساب اهالي المناطق المحتلة !

في الكنيست

ديان يتباهى بسياسته الاحتلالية
النائب الشيوعي لفنبراون يطلب الانسحاب

القدس – لمراسلنا البرلماني – وافق الوزير ديان ، امس الاول الاربعاء ، على اقتراح النائب مئير زوهر بحث سياسة الاحتلال في احدى جلسات الكنيست القادمة . واستغل الجنرال ديان منصة الكنيست للدعوة لسياسته الاحتلالية مدعيا ان الاحتلال احدث « ثورة تكنولوجية واجتماعية في المناطق المحتلة » .

وفي معرض حماسه اعلن ان ٢٦ الفا ، اي ٢٢ بالمئة من اللاجئين في قطاع غزة سيغادرون قريبا مخيماتهم للانضمام الى السكان المحليين .

لفنبراون : لا شعب يقبل الاحتلال !

وقد تصدى له النائب الشيوعي ، ابراهام لفنبراون ، فطلب اسقاط الموضوع من جدول الابحاث وقال : « انه من الافضل لحكام اسرائيل الا ينتظروا حتى يوصي مجلس الامن بفرض العقوبات على اسرائيل » . وطالب بان تعلن اسرائيل عن استعدادها لتنفيذ قرار مجلس الامن وقرار الجمعية العمومية الاخير بتاريخ العاشر من كانون الاول الحالي .

ويرى النائب الشيوعي سياسة الاحتلال الترحيلية والاستيطانية . وقال : « ولا شعب في العالم يقبل بالاحتلال . وشعوب العالم ترفض استمرار الاحتلال وسلب حقوق الشعب العربي الفلسطيني » .

الحكومة تمنع زيارة صحفيين سوفييتيين

القدس – رفضت وزارة الخارجية اصدار تاشيرة دخول الى اسرائيل كان طلبها صحفيان سوفييتيان من صحيفة النقابات السوفييتية « ترود » واشترطت لذلك ان تقوم الصحف السوفييتية بدعوة صحفيين من جريدة الهستدروت « دافار » لزيارة الاتحاد السوفييتي .

وكانت جريدتا حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، « زو هديرخ » و « الاتحاد » ، وجهت هذه الدعوة الى جريدة « ترود » .

وعلى الاثر وجهت هيئتا تحرير زو هديرخ والاتحاد رسالة احتجاج الى وزير الداخلية طالبتاه فيها بان يصدر التاشيرة المذكورة . واعتبرت الرفض « مسا خطيرا بالحريات الصحفية والدمقراطية وتمييزا ضد الصحف الشيوعية » .

وجاء في رسالة الاحتجاج انه لا يوجد اي منطق في الشرط الذي اشترطته وزارة الخارجية . « فنحن لا نقوم بتنظيم تبادل وفود انما نطالب بحقنا الدمقراطي في استضافة زملاء صحفيين من الخارج في بلادنا » .

الولايات المتحدة تعرقل مباحثات فيتنام في باريس

باريس – بات من المؤكد ان الولايات المتحدة تسعى الى عرقلة محادثات باريس لانهاء النزاع في فيتنام ، فمرة اخرى تتعثر هذه المباحثات بعد ان قطع الدكتور كيسنجر مباحثاته مع رئيس وفد فيتنام الدمقراطية ، لي دوك ثو ، امس الاول وغادر باريس متجها الى واشنطن بحجة اجراء مشاورات مع الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون .

ولكن كيسنجر لم يذكر هذه المرة موعدا لتجدد المحادثات ، كما حدث في مرات سابقة ، الامر الذي اثار مخاوف المراقبين في العاصمة الفرنسية من ان المباحثات انتهت ولم يتم الوصول الى اتفاق على توقيع اتفاقية وقف اطلاق النار . وكانت « الفيجارو » الفرنسية ذكرت ان كيسنجر سيجتمع فور وصوله الى واشنطن بالرئيس نيكسون ويطلعه على نتائج مباحثاته ، يسافر بعدها الى سايغون .

هذا ومن جهة اخرى واصل وفدا الولايات المتحدة وفيتنام الدمقراطية ، امس ، المحادثات ، الا انها سرعان ما توقفت بسبب موقف الوفد الامريكي . فقد طلب نائب رئيس الوفد الامريكي من ممثلي فيتنام الدمقراطية التخلي (!) عن الاتفاقية السابقة والتي تم التوصل اليها في نهاية اكتوبر الماضي وقبول مشروع رئيس الحكومة العميلة في سايغون ، فان ثيو ، والذي سبق واعلن ممثلو فيتنام الدمقراطية وحكومة فيتنام الجنوبية الثورية عن رفضهم الكلي لهذا المشروع .

وفي باريس حذر ممثل فيتنام الدمقراطية ، لي دوك ثو ، الولايات المتحدة من محاولة تعديل الاتفاقية المذكورة والتي تم الاتفاق عليها بين الحكومتين الامريكية والفيتنامية .

وجاء امس من سايغون ان قوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية قامت بعملية جريئة جدا بتسللها الى مخازن الذخيرة في العاصمة سايغون وبوضع قنابل موقتة ، انفجرت خلال ١٢ ساعة على دفعات متواصلة ، ودمرت اكبر مخزن للذخيرة ، فيه اكثر من ١٠٠٠ طن من الذخائر والاسلحة . وقد اهتزت سايغون بعنف شديد من جراء الانفجارات .

الجمعية العمومية تقرر حق كل شعب في الدفاع عن سلامته الاقليمية وحظر استخدام القوة في العلاقات الدولية

نيويورك – مقر المنظمة الدولية – بحثت الجمعية العمومية للامم المتحدة في الاسبوع الاول من كانون الاول الجاري مشروع قرار تقدم به الاتحاد السوفييتي يحظر بموجبه استخدام القوة في العلاقات الدولية ، وكذلك استخدام السلاح الذري .

وقد احرزت الشعوب المحبة للسلام والقوى التقدمية في العالم بهذا القرار مكسبا جديدا ، فهو بالاضافة الى حظر استخدام القوة في العلاقات بين الدول ، يحرم ايضا احتلال اراضي الغير بالقوة .

ويبرز القرار الى جانب هذا التحريم حق كل شعب في الدفاع عن سلامته الاقليمية وبكل الوسائل التي في حوزته . ويشمل القرار ايضا شعوب المستعمرات فيؤكد حقها في الدفاع عن حريتها واستقلالها .

وقد صوتت الى جانب هذا القرار ٧٦ دولة ، واعترضت عليه ٤ دول فقط ، وامتنعت عن التصويت ٤٦ دولة .

المنظمات تهاجم الملك فيصل

دمشق – لاول مرة هاجم راديو المنظمات الفلسطينية ، اول امس ، الملك فيصل واتهمه بالرجعية وبالموافقة على الصلح مع اسرائيل حتى ولو بقيت القدس تحت السيطرة الاسرائيلية . كذلك هاجم وزير الخارجية السعودي ، عمر السقاف ، على زياراته المشبوهة في ايران .

اكتشافات جيولوجية هامة على سطح القمر

هيوستن – بدأ رائدا الفضاء الامريكيان ، يوجين سيرنان وجاك شميت جولتهما الثالثة والاخيرة فوق القمر . وسيتجولان على سطحه الى مسافة ١٢ كيلومترا .

وكان هذان الرائدان ، قد عثرا في جولتهما الثانية ، اول امس ، على تراب برتقالي اللون حول فوهة بركانية تعرف باسم « شورسي » . وترك هذا الاكتشاف العلماء في مركز المراقبة الارضي في لهفة كبيرة لمعرفة مضاعفاته .

واذا اكدت التجارب المخبرية الانطباعات الاولى التي كونها العلماء فان ذلك يعني ان تلك الفوهة هي اول فوهة خلفها بركان حقيقي تكتشف على سطح القمر حتى الان . وتعتبر هذه الفوهة احدث المواد التي اكتشفت على سطح القمر حتى الان عمرا ، وربما كان عمرها اقل من الف مليون سنة . وسيضع ذلك نهاية للنظرية القائلة ان القمر كان ميتا طول ثلاثة آلاف مليون سنة الاخيرة .

هذا وقد صرح احد كبار العلماء الجيولوجيين المصريين – فاروق الباز – الملحق بالمركز الفضائي الامريكي في هيوستن بان الصخور ذات اللونين البرتقالي والاحمر القرمزي التي لاحظها رائدا الفضاء الامريكان ، عند سفح فوهة بركان شوركي ، قد تكون نتيجة لبعض ظواهر الاكسدة الامر الذي يبعث على الاعتقاد بان الحياة وجدت على سطح القمر في الماضي .

● عمان – ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » انه نفذ في عمان حكم الاعدام بثلاثة من رجال المنظمات الفلسطينية فجر يوم السبت الماضي ، وهم : سعيد الطب طيبي – ٢٦ عاما ، عبد الحميد البصبوص – ٢١ عاما من الخليل ، ويوسف سعد دره – ٢٤ عاما من اللد . وذلك بتهمة قتل ٤ جنود اردنيين واخت القائد العام الاردني زيد بن شاكر في حوادث ايلول ١٩٧١ . هذا وانكرت الحكومة الاردنية خبر الاعدام .

● واشنطن – صرح الوزير الون ، بعد لقائه مع روجرز هنا ، ان اتفاقات الامر الواقع قائمة منذ وقت بين اسرائيل والاردن وانه من الممكن ، ولو نظريا ، توقيع اتفاقية سلام مع الاردن ، وان هذا الامر غير مربوط بموافقة مصرية .

● تونس – يقوم الرئيس الليبي ، معمر القذافي ، بزيارة رسمية ، حاليا ، في تونس حيث استقبله الحبيب بورقيبة استقبالا حارا .

● القاهرة – منح مجلس الشعب المصري ثقته بحكومة عزيز صدقي بعد ان اعلن رئيس الحكومة ان تقرير لجنة الرد على البيان الحكومي يعتبر اساسا لبرنامج حكومته . وقال : لقد طرقنا كل السبل لكي نعيد حقوقنا بحل عادل . ولكن اسرائيل ، وورائها الولايات المتحدة ، تتحدى العالم كله وتستمر في احتلال اراضينا . واذا كانت اسرائيل لا تستجيب الا لصوت القوة ، اذن فهي معركة !

مؤتمر الامن الاوروبي يخدم قضية السلام العالمي

يقلم : ابراهيم مالك

تقرر يوم الاثنين الماضي (١١ كانون الاول) تاجيل ابحاث اجتماع هلسنكي الى اواسط شهر كانون الثاني القادم . وكان الاجتماع قد بدا اعماله في الثاني والعشرين من تشرين الثاني الماضي في العاصمة الفنلندية استعدادا لعقد « مؤتمر للامن وللتعاون المشترك في اوروبا » في العام القادم . وقد اشترك في اجتماعات هلسنكي ممثلون عن ٣٢ دولة اوروبية بالاضافة الى الولايات المتحدة وكندا ، اللتين تشتركان في ابحاث المؤتمر لصلتهما الوثيقة باوروبا الغربية وكالتهما في حلف شمال الاطلسي . والبانيا كانت الدولة الوحيدة في القارة الاوروبية ، التي قاطعت ابحاث هذا الاجتماع .

وقد اشار المعلقون السياسيون في هلسنكي الى شمول الاجتماع المذكور، فهو اول لقاء كبير يجمع مثل هذا العدد من دول اوروبا في القرن الحالي . الا ان هذا ليس وحده مصدر اهمية الاجتماع .

مناخ مريح

ان ما يكسب اجتماع هلسنكي التمهيدي اهمية خاصة كونه ينعقد في مرحلة شهدت فيها القارة الاوروبية انفراجا وتحسنا في العلاقات بين معظم دول القارة على اختلاف انظمتها الاجتماعية والسياسية .

فخلال الاعوام الثلاثة الماضية (١٩٧٠ ، ١٩٧١ و ١٩٧٢ ، التي نودع الان آخر ايامه) جرى التوقيع على عدد من المعاهدات ، مما ساعد على تنقية العلاقات بين دول الانظمة الاشتراكية من جهة وبلدان اوروبا الراسمالية والولايات المتحدة وكندا من جهة اخرى . واولى هذه الاتفاقيات الهامة عقدت في عام ١٩٧٠ بين الاتحاد السوفييتي والمانيا الاتحادية ، وبين جمهورية بولونيا الشعبية والمانيا الاتحادية .

ومن الواضح بان توقيع هاتين الاتفاقيتين بين الاتحاد السوفييتي وبولونيا والمانيا الاتحادية ساهم كثيرا في اعادة العلاقات بين هذه البلدان الثلاثة الى مجراها الطبيعي، اذ انه تشكل اول اعتراف من المانيا الاتحادية بالتغيرات التي طرات على اوروبا في اعقاب الحرب العالمية الثانية وهزيمة النازية الثانية .

واهمية هذا الاعتراف تعود الى ان الاوساط الحاكمة في المانيا الاتحادية قبل هذا كانت ترفض باصرار الاعتراف بالواقع الجديد وبحدود جمهورية بولونيا الشعبية على الاودر – نيسي ، وتدعو الى تغيير هذه الحدود بالقوة ، حتى لو ادى الامر الى حرب عالمية جديدة .

واعقب التوقيع على هاتين الاتفاقيتين الهامتين تحسن في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وبلدان راسمالية اخرى . ففي عام ١٩٧١ توصلت الدول الاربع الكبرى الى معاهدة حول برلين الغربية ، سميت بالاتفاق الرباعي حول برلين ، ووقع عليه ممثلو فرنسا وبريطانيا والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، واقرته الحكومتان الالمانيتان ، المانيا الديمقراطية والمانيا الاتحادية .

كما وقع في العام نفسه (١٩٧١) على اتفاقية هامة جدا هي الاولى من نوعها في العلاقات بين دولتين اشتراكية وراسمالية عضو في « حلف شمال الاطلسي » ، هي « اتفاقية التعاون المشترك بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا » . وقد وضعت هذه الاتفاقية اساسا جديدا للعلاقات بين البلدين ، يقوم على الاحترام المتبادل والتعاون لما فيه مصلحة السلام ومصلحة الشعبين الفرنسي والسوفييتي . واعتبر المراقبون السياسيون في حينه هذه الاتفاقية ضربة قاصمة لدعاة الحرب الباردة في اوروبا ، وفي حلف شمال الاطلسي بشكل خاص .

عام ١٩٧٢ شهد تحولا جذريا في صالح السلام

ويشهد العام الجاري ، الذي نودع آخر ايامه تحولا جذريا في العلاقات في اوروبا والعالم .

ففي ايار الماضي جرى مؤتمر القمة السوفييتي الامركي ، والذي اعتبر بحق نصرا لسياسة التعايش السلمي ، التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي وبداية لزوال ثلوج الحرب الباردة ، التي اشعلها الامبرياليون الامركيون والاوساط الامبريالية الاخرى في اوروبا ، ولما تمر ٣ اعوام على انتهاء الحرب العالمية الثانية . وقدم مؤتمر القمة السوفييتي الامركي دفعة جديدة لمجرى الانفراج الدولي في العلاقات بين دول النظامين المتصارعين .

الا ان مسالة معقدة اخرى ، وهامة جدا ظلت دون حل حتى بداية شهر تشرين الثاني الماضي . وكانت الدول الاشتراكية ، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، تشترط حلها قبل البدء في الاعدادات النهائية لمؤتمر الامن الاوروبي ، الذي بحث اجتماع هلسنكي جدول اعماله .

وهذه المسالة هي مصير العلاقات بين الدولتين الالمانيتين . فحتى بداية تشرين الثاني الماضي رفض حكام المانيا الاتحادية التوقيع على معاهدة مع حكومة جمهورية المانيا الديمقراطية ، تنظم العلاقات بين البلدين ، وتعترف الالمانيتان بموجبها بالحدود القائمة بينهما ، وبضرورة حل كل القضايا المتنازع عليها بينهما بالطرق السلمية والسياسية .

وفي الثامن من تشرين الثاني الماضي توصل ممثلو الالمانيتين الى الاتفاق على هذه المبادىء ، ومن المتوقع ان يوقع على الاتفاقية الجديدة بينهما في العشرين من كانون الاول الجاري .

هزيمة لسياسة الحرب الباردة

ان حل مسالة العلاقات بين الدولتين الالمانيتين سيعجل كثيرا في عملية تنقية الجو السياسي في اوروبا ، وسيفتح امكانيات جديدة في العلاقات بين هذه الدول وبين شعوبها . ومن الواضح ان هذه ضربة جديدة اخرى لدعاة الانتقام في المانيا الغربية ، الذين رفضوا دائما ، وما زالوا يرفضون ، الاعتراف بالتغييرات الجديدة في العالم ، ويحلمون بتغيير الخارطة السياسية في اوروبا بما يتلاءم ومصلحة الامبريالية الالمانية ، وبشكل خاص الاوساط العسكرية فيها .

وقد اثبتت نتائج الانتخابات الاخيرة في المانيا الغربية رغبة الشعب الالماني في استمرار سياسة الانفراج والانفتاح على دول اوروبا الاشتراكية والتخلص من نار الحرب الباردة .

وفي مجال التعليق على اهمية هذه التحولات في اوروبا ، وعلى الاتفاقية المذكورة بين الالمانيتين كتبت الصحيفة الفرنسية « ناسيون » تقول : « لقد انهت اوروبا الفصل ذا العواقب الوخيمة ، للحرب الباردة بين الشرق والغرب ، بتغلبها على واحدة من اكثر نتائج الحرب العالمية الثانية تعقيدا ، اي التنازع بين الالمانيتين » .

ونحن نوافق هنا على تقدير الصحيفة الفرنسية ، فالاتفاقية بين الالمانيتين ستساعد كثيرا على طي آخر صفحات الحرب الباردة .

اهمية مؤتمر الامن الاوروبي

ان فكرة عقد مؤتمر للامن الاوروبي ليست وليدة السنوات القليلة الاخيرة .. فمنذ عشرين عاما تقريبا والدول الاشتراكية ، تؤيدها في ذلك قوى السلام والانفراج في بلدان اوروبا الراسمالية ، تكافح من اجل عقد هذا المؤتمر .

وكان الاتحاد السوفييتي اول من دعا الى عقد مثل هذا المؤتمر في مستهل عام ١٩٥٤ . ففي ذلك الحين تقدم وزير الخارجية ، آنذاك ، مولوتوف باقتراح لعقد مؤتمر الامن الجماعي في اوروبا ، يحول دون دخول المانيا الاتحادية الى حلف شمال الاطلسي ، وقد انشىء حديثا ، وكانت تتم تنقال الاسلحة الذرية عن طريق هذا الحلف الى ايدي العسكريين الالمان الانتقاميين . ولكن هذه الدعوة آنذاك لم تلق الا الرفض والسخرية من الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة واوروبا الغربية .

وقد استغرق الامر ٢٠ عاما ، جرت خلالها تحولات جذرية في خارطة العالم السياسية وفي ميزان القوى الدولية ، جعلت عقد مثل هذا المؤتمر ممكنا .

ولا شك في ان التحول في ميزان القوى الدولي لصالح قوى الاشتراكية والسلم وحرية الشعوب هو الذي وضع الاساس لظهور القوى المتعقلة والواقعية في بلدان اوروبا الراسمالية ، الامر الذي ساهم بدوره ايضا في تنقية العلاقات والمناخ السياسي في هذه القارة . وقامت حركات السلام الشعبية في اوروبا الغربية بدور هام في هذا التحول .

اما القضية المطروحة الان على جدول ابحاث المؤتمر ، الذي يجري الاعداد له ، فهي « تثبيت مبادىء الامن المتساوي الحقيقي لجميع بلدان اوروبا ، ازالة التفرقة في التجارة الاوروبية ، وتنمية التعاون العملي بين الدول الاوروبية في مختلف الميادين » . وهذا يتطلب الغاء الاحلاف العسكرية في اوروبا ، اي حلفي وارسو والاطلسي وتخفيض القوات المسلحة ، والنفقات العسكرية التي تثقل كاهل هذه البلدان .. اي ان ما يجب ان يقره المؤتمر علاقات جديدة بين كل الدول الاوروبية تقوم على مبادىء التعايش السلمي ، وتكفل السلام الحقيقي في اوروبا .

وتكتسب مسالة السلام في اوروبا اهمية خاصة . فكما هو معروف كانت اوروبا (الامبريالية) مصدر حربين عالميتين ، خلال اقل من ٣٠ سنة ، سببهما الجشع الامبريالي والتنازع على الاسواق في العالم . وفي اوروبا اليوم يقع الحد الفاصل الرئيسي – او خط المواجهة الرئيسية – بين النظامين العالميين المتصارعين ، وان كل صراع بين دول هذين النظامين يحمل في طياته خطر اشتعال حرب عالمية جديدة ، قد تؤدي الى نسف كل ما انتجته الحضارة الانسانية حتى الان . ولذا فان مسالة السلام الحقيقي في اوروبا تتعدى القارة ، وهي ذات اهمية لا يمكن التقليل منها .

رسالة من غياهب السجن

من زوجة الشهيد عبد الخالق محجوب

الى وزير الداخلية السوداني

ارسلت السيدة نعمات احمد مالك ، زوجة الشهيد عبد الخالق محجوب ، رسالة من سجنها ، الى وزير الداخلية السوداني ، جاء فيها :

السيد وزير الداخلية

بواسطة السيد حكمدار بوليس مدينة ام درمان

بعد التحية

لقد سبق وارسلت لكم خطابا بتاريخ ٣١ (يوليو) ١٩٧٢ يتضمن مطالب اساسها اطلاق سراحي فورا وقد الحقته بخطاب آخر استفسر فيه عن مصير الاول دون اجابة ، واردفته بثالث للاستفسار عن سابقيه واخطاركم بالاضراب لمدة يوم عن الطعام وقد نفذته بالفعل كل ذلك دون ان اخطر حتى بمجرد وصول تلك الخطابات ، لم اكن اطالب باطلاق سراحي خوفا او ضيقا بالاعتقال فهذا اقل ما يمكن تقديمه ضريبة لهذا الوطن الحبيب ، وهناك مئات المعتقلين الذين تضيق بهم سجونكم ومعتقلاتكم في كافة انحاء السودان يعانون من سوء المعاملة والتغذية والحرمان من ابسط حقوق الانسان بل وما زالت السيدة سعاد ابراهيم احمد رهينة سجن ام درمان ويحرم طفلها من ابسط الحقوق – حقه في ان ترعاه امه – الشيء الذي يخالف كل الاخلاق والقيم والعرف والتقاليد .

لم يكن دافعي الضيق والضعف عندما قدمت تلك المطالب انما كنت اريد بالاضافة الى حقي في حريتي التمكن من ملاحقتكم حتى استرد حقوقا لي ولاطفالي حرمنا منها دون وجه حق ومنافاة لكل عرف وتقليد ، الا وهو الاطلاع على اوراق محاكمة زوجي الشهيد المناضل عبد الخالق محجوب . نحن والجميع نعلم انه لم تكن هناك محاكمة لذا اخفيتم اوراق المحاكمة لانه لم تكن هناك في الواقع اوراق ولا محاكمة ، وجئتم بصوت مذيع ماجور لا ضمير له وليحكي لنا وللعالم اجمع نيابة عن عبد الخالق محجوب اقوالا كاذبة وسخيفة ، وهذا لا يهم اطلاقا فالكل يعلم في داخل البلاد وخارجها ان عبد الخالق محجوب عاش شيوعيا شجاعا ومات شيوعيا شجاعا ، وهو الذي ظل طيلة حياته المناضل الامين الحريص على رفعة وطنه وضمان استقلاله التام بتحقيق الاشتراكية العلمية الحقة – دون ان تثنيه عن ذلك معتقلاتكم التي هي في الواقع تعذيب وحشي لا يصمد امامه الا عبد الخالق محجوب ورفاق عبد الخالق محجوب الاشداء الذين يقدمون مصلحة هذا الشعب على كل مصلحة اخرى ، ولم يثنه النفي والتشريد وحتى الموت لم يقو على صموده فقد ظل حتى آخر لحظة يهتف باستقلال السودان وحق الكادحين من ابنائه في الحياة الحرة الكريمة .

ان اخفاءكم لهذه الاوراق هو في حد ذاته دليل على عجزكم عن التمكن من النيل من سيرته العاطرة بالمواقف الشجاعة والعظيمة ، وحتى اعدامه الوحشي الذي صور لكم خيالكم انه سيكون نهاية الحركة الثورية في البلاد فقد اثبت عكس ذلك ، وها هم الثوريون الذين تعج بهم سجونكم ومعتقلاتكم يهزمون بصمودهم كل يوم تفرضاتكم وتقديركم الخاطىء ويثبتون بقاء الحركة الثورية في البلاد ممثلة في الحزب الشيوعي السوداني معافاة سليمة وبذلك يثبت قول الشهيد المناضل عبد الخالق محجوب : « ان الذوات فانية ولكن الفكر باق » ..

ومن ناحية اخرى كنت قد طالبت في شهر اغسطس عام ١٩٧١ بملابس زوجي وخاتم زواجه وساعته من مدير السجون ولكني لم استلمها بحجة انهم تصرفوا فيها واعدموها ، واني اتساءل اي حق في العالم يعطيكم حق التصرف في ممتلكات الغير ؟؟ اللهم الا « حق » الارهاب والتسلط والتعدي على حقوق الآخرين .. هل تجدون لذلك تفسيرا غير هذا ؟؟ وربما قلتم لان العادة عندكم جرت على التصرف في ملابس وممتلكات الذين يعدمون في مشانقكم .. ولكن كان الاعدام للقتلة والسفاحين الذين لا يجدون من يسال عنهم هم انفسهم ناهيك عن ممتلكاتهم . ولكن هذه المرة كان لمشانقكم الشرف العظيم والمسؤولية الجسيمة معا في خنق انفاس المناضل الجسور عبد الخالق محجوب ورفاقه هذه الانفاس التي لن تخمد طالما ان رئة التاريخ تعلو وتهبط وتستنشق عبير الحركة الثورية .

انبحثنا وملاحقتنا لملابس وممتلكات عبد الخالق محجوب ليس لقيمتها المادية فقد كانت ممتلكاته كلها مما يملكه البسطاء من ابناء هذا الشعب الذين ناضل واستشهد من اجلهم ولكننا نبحث ونلح في البحث عنها لقيمتها التاريخية ، فان عبد الخالق وكل ما يمت الى عبد الخالق بصلة هو جزء ناصع ومشرف من تاريخ هذا البلد يحرص الملايين على جمعه وعدم تشويهه .

كذلك لم اتسلم الرسالة او الوصية الاخيرة التي هي حق لكل محكوم عليه بالاعدام والتي اتفقت عليها كل الشرائع والنظم والقوانين والاديان في العالم بما في ذلك الدين الاسلامي الحنيف الذين تدعون انكم من حماته والمدافعين عنه . لماذا لم اتسلمها ؟؟ هل لانكم حرمتموه ذلك الحق المشروع ام خوفا من كتابته واقواله التي كانت وستظل تهز الارض تحت الاقدام المرتجفة ، ام قمتم باعدامها هي الاخرى بعد ان اطلعتم عليها خوفا مما تحمله من كلمات تبث الهلع بصدقها وقوتها في نفوسكم من المصير المظلم الذي تنبأ لكم به .

وحتى قبره .. فانكم لم تخبرونا بمكانه حتى الآن ! اما زلتم تخافونه ! حتى القبر لعمري فان هذا لاقرار منكم وتامين على ما قاله الشهيد المناضل عبد الخالق محجوب : « ان الذوات فانية ولكن الفكر باق» بل ويزداد قوة ورسوخا يوما بعد يوم وانكم حتما لعاجزون حتى بهذه الاجراءات الوحشية التعسفية عن محو ما غرسه من وعي وفكر في تربة صالحة من صدور ابناء الشعب السوداني الثائر المؤمن الاصيل .

ختاما لهذا الخطاب فاني اطالب بالآتي :

١ – اطلاعي على اوراق محاكمة زوجي المناضل الشهيد عبد الخالق محجوب .

٢ – تسليمي كل ممتلكاته من ملابس وساعة وخاتم زواجه ووصيته .

٣ – اعلامي وابنيه بمكان قبره .

٤ – اطلاق سراحي فورا او تقديمي للمحاكمة بتهمة محددة .

كما اريد ان اخطركم باني قد قررت الدخول في اضراب عن الطعام لمدة ثلاثة ايام ابتداء من فجر الاربعاء ٢٣ (اغسطس) ١٩٧٢ على ان تتحملوا – بالاضافة الى ما سبق – كل ما يترتب عليه من نتائج .

مقدمته

نعمات احمد مالك

ام درمان منزل ٣/٣/٤٧٧

مجلس عمال الناصرة يقرر المطالبة بدفع علاوة غلاء للعمال ويشجب استخدام المحاكم ضد اضرابات العاملين

الناصرة – عقد مجلس العمال ، هنا ، جلسة مساء يوم الخميس ٧–١٢–٧٢ ، بعد انقطاع جلساته عدة اشهر ، وكان الموضوع الذي عقدت من اجله هذه الجلسة ، هو محاضرة حول الضمان الاجتماعي .

الا ان الكتلة الشيوعية في المجلس ، اصرت في بداية الجلسة على بحث القضايا التي طالبت مرارا بعقد جلسات لبحثها ومنها : الغلاء المتفاقم ، واضرابات العمال من اجل تحسين شروط عملهم وزيادة اجورهم ، والتضامن مع اهالي قريتي اقرث وكفر برعم في نضالهم من اجل العودة الى قريتيهم ، وقيود التنقل المفروضة على عدد من اعضاء المجلس .

وبناء على ذلك اتخذ المجلس بالاجماع القرار العام التالي :

استنكار تفاقم الغلاء ، الذي يثقل كاهل العمال والموظفين ، واستنكار قيام الحكومة بالغاء مراقبة الاسعار على حاجيات الجمهور الضرورية ، والمطالبة بدفع علاوة غلاء معيشة كتعويض للعمال عن هذا الغلاء ، واعلان تأييد المجلس للعمال والموظفين الذين يناضلون ويعلنون الاضرابات من اجل تحسين شروط عملهم وزيادة أجورهم ، ومطالبة الهيئات المسؤولة بعدم المماطلة في الموافقة على مطالبهم وتلبيتها ، وشجب استخدام المحاكم ضد المضربين .

اما بخصوص قضية اهالي اقرث وكفر برعم ، وقضية فرض قيود التنقل على عدد من اعضاء المجلس ، فقد رفض ممثلو « التجمع » حتى مجرد وضعهما على بساط البحث ، وبذلك كشفوا حقيقة عدم مثابرتهم وعدم اخلاصهم في الدفاع عن حقوق جماهير الشعب .

وبعد اتخاذ القرار المذكور ، استمع اعضاء المجلس الى محاضرة حول انظمة وقوانين الضمان الاجتماعي في البلاد ، وتقرر عقد جلسة اخرى قبل نهاية هذا الشهر لتلخيص بحث الموضوع المذكور .

اميركا تضحك ((علينا)) ...



ظهر هذا الكاريكاتور في جريدة الحزب الشيوعي الاميركي ((ديلي وورلد)) في ٢ ديسمبر الجاري . وتفسيره ما يلي : أن صحيفة هآرتس الاسرائيلية انتقدت نظام المراقبة الصحفية في اسرائيل واعتبرته من اقسى الانظمة في العالم .

ويظهر في الصورة صحفي يطبع على الآلة الكاتبة خبرا ، والى جانبه غولده مئير وموشي ديان .

غولده مئير : حاسب ! هذا خبر صحيح !

موشه ديان : احذفه ، اذن !

محاضرة الوزير ومخصصات العجوز



يسكن في المنطقة المعروفة جتيشر في حيفا يتسحق انجلبرغ وهو مسن في الثمانين من عمره ويعيش مع زوجته على مبلغ ضئيل من التامين القومي .

ولان المبلغ لا يكفي لمعيشته توجه الى جهات متعددة ليحصل على مبلغ ثلاثين ليرة اضافية ..

وتلقى الرجل المسن جوابا مفاده انه لا يمكن تلبية طلبه لانه ليس في عداد مستحقي هذه المساعدة . وتبرع احد الصحفيين ليشرح للرجل الصعوبات التي تجابهها الحكومة ..

ولكن الرجل العجوز ، بعد المحاضرة الطويلة عن الواجب الوطني والصهيوني ، اجاب كالمنتصر : في الحي نادي فيه قاعة للمحاضرات . وفي احدى الليالي جاء ليحاضر فيه احد وزراء الحكومة ..

وكان على منظمي المحاضرة ان يعملوا على انجاحها بحشد اكبر عدد ممكن من المستمعين ، فاستاجروا لهذا الغرض سيارتي باص ... لتقلا المستمعين من مختلف الجهات ، اتعرف كم كان عدد الركاب ثمانية فقط ... لهذه الامور في ميزانية الدولة مخصصات ضخمة اما امثالي فيحرمون حتى من مخصصات اضافية ضئيلة !!

الزوجة وهدية الزوج

وضعت احدى السيدات في مستشفى روتشيلد في حيفا مولودا ذكرا ، وفرحت به فرحا كبيرا ، وطلبت من ادارة قسم الولادة ابلاغ زوجها في الحال ..

وجاء الزوج حاملا باقة رائعة وكبيرة من الزهور اذهلت جميع من كانوا في قسم الولادة في المستشفى .. ولكن الزوجة غضبت وصخبت واخذت تتكلم مع زوجها بلغة لا يفهمها غيرهما في قاعة الولادة .. وسقط في يد الرجل وانسحب ..

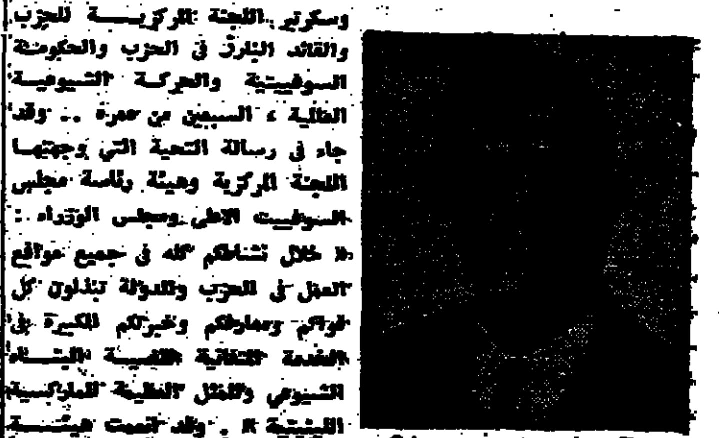
وعندما سالتها زميلاتها في قسم الولادة لماذا غضبت ، وزوجها قد احضر لها باقة زهور يسيل لها لعاب الاثرياء .. فقالت لهم : هذه هدية ؟؟ جلبت ليست هدية فزوجي صاحب حانوت رياحين وزهور ..

الحزب الشيوعي الياباني يضاعف عدد نوابه في البرلمان

طوكيو – ضاعف الحزب الشيوعي الياباني عدد مقاعده في البرلمان (٣٨ مقعدا وكان ١٤ مقعدا) في الانتخابات النيابية ، التي جرت في الاسبوع الماضي ، فاصبح ثالث حزب في البرلمان الياباني بعد الحزب الديمقراطي الحر الحاكم (٢٧١ مقعدا) والحزب الاشتراكي (١١٨ مقعدا) .

هذا واحرز حزب كوميتو ٢٩ مقعدا والحزب الديمقراطي الاشتراكي ١٩ مقعدا ، والمستقلون ١٤ ، ومقعدين لاحزاب اخرى .

ميخائيل سوسلوف في عيد ميلاده السبعين



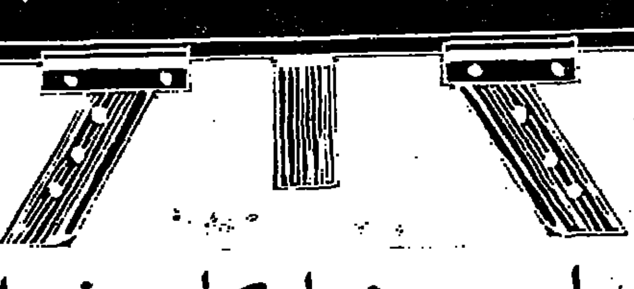
موسكو – في الشهر الماضي بلغ ميخائيل سوسلوف ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب والقائد البارز في الحزب والحكومة السوفييتية والحركة الشيوعية العالمية ، السبعين من عمره .. وقد جاء في رسالة التحية التي وجهتها اللجنة المركزية وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ومجلس الوزراء : « خلال نشاطكم كله في جميع مواقع العمل في الحزب والدولة تبذلون كل طاقاتكم ومعارفكم وخبرتكم الكبيرة في الخدمة المتفانية للبناء الشيوعي والمثل العليا الماركسية اللينينية » . وقد انعمت هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى على بطل العمل الاشتراكي ميخائيل سوسلوف بوسام لينين ومنحته للمرة الثانية ميدالية « المنجل والمطرقة » .



الصورة الفوقا : الرئاسة – من اليسار ع. بورشتين، ب. قونين، ت. طوبي، أ. حبيبي، م. فلنر (يخطب)، د. حنين ، أ. توما ، و. ابرليخ ، س. القاسم ، ز. كركبي ، ي. لوغا ، (في الاجتماع الشعبي المركزي الذي عقد يوم السبت الماضي في تل ابيب بمناسبة ٥٠ سنة على تاسيس الاتحاد السوفييتي) الصورة التحتا : قسم من الجمهور .

قضايا التعليم والمدارس ..

وانما اولادنا .. أكبادنا تمشي على الارض ...



وضع التعليم ومشاكلـه في اسـرائيل

بقـلم : شـالوم شموئيـل

(القسم الاول)

الكـل يذكر تلك التصريحـات التبجحية التي اطلقها ويطلقهـا المسؤولون عن التعليم حول « برنامج الاصلاح » الذي سينقـــذ اولاد اسرائيل ، حتى ١٩٧٥ ، ومعلومـة للجميع النضالات التي تشنها نقابة المعلمين ومن ضمنها كتلتنا « التقدم » لرفع مستوى التعليم . فقد أكــد اعضاء كتلة « التقدم » في المجالس المختلفة لنقابة المعلمين ، بأن حــل مسالـــة رفع مستوى التعليم في البلاد ، لن يأتي عن طريق تبديـل الاسماء فقط ، بل بالتغيير الجذري في كل مراحل التعليم ، من ريـاض الاطفال حتى الجامعة . وباعتقادنـا لن تحل قضايا التعليم الصعبة خلال السنوات العشر القادمة ، لا مـــن حيث الميزانية الحالية ، ولا من حيث النظـــام القائم الذي يميز بـين المجالات المختلفة ، وبضمن ذلـك مجال التعليم .

لقد قدمنا ، في أكثر المقـالات السابقة ، تقارير عن المطالب المهنية والنقابية للمعلمين ، وعن مشاكلهم داخل جدران المدرسـة وخارجها .

ففي هذا المقال ، وفي المقالات التي ستليه ، ساقدم بحثـا عن وضـع التعليم في البلاد ، في كل مراحله ، من رياض الاطفال حتى الجامعـة .

وساحاول ان اثبت في هذه المقالات بأن جل الاهتمام – والاهتمام الوحيد لوزارة المعارف وعلى راسها الوزير الون ، وتثبت ذلك تصريحات رئيسة الحكومة – موجه أكثر وأكثر نحـو الحرب والاحتلال وليس نحو تحسين وضع التعليم في البلاد ، الامر الذي يحظى باهتمام كل انسان مستقيم في اسرائيل . وحين اذكر تصريحـات الوزير الون ورئيسة الحكومة مئير ، اقصد تصريحاتهما التي تطلق صباح مساء ، ويعلنان بها رغبتهما «الاكيدة» في رفع مستوى أبنـــاء الطوائف الشرقية . ومؤخرا اعلن الون ايضا ، عن « تحسين » وضع التعليم العربي في اسرائيل . ان هذه التصريحات تفتقر جدا الى الحقيقة (انظر مقالا في « صدى التربية » عدد « ي.أ. » ١٩٧٢ ، « صندوق التعليم سيهتم في الوسط العربي ») .

لو كانت تحدو المسؤولين الرغبـة في رفع مستوى التعليم في البلاد ، لتوجب عليهم قبل كل شيء ، ان يهتموا باربعة عوامل مشتركة في عملية التعليم وهي : المعلم ، والتلميذ ، وبناء المدرسة ، (ويتضمن الصفوف، والدور ، والمختبرات) ومادة التعليم (برنامج التعليم) .

فلا يمكن ان يكون هناك مستوى تعليم عال بدون معلمين اكاديميين في المرحلة الاعدادية على الاقل (ومن المستحسن حتى في مرحلة الرياض) . واذا كان التلاميذ يعيشون في اوضاع اقتصادية واجتماعية سيئة في البيت فلن يستطيعوا بأي حال من الاحوال ان يكونوا هادئي البال ولن يستوعبوا دراستهم . وان اوضاع اولياء الامور الاقتصادية ، احيانا ، تدفع الولد الى ترك التعليم وتخرجه الى سوق العمل في سن مبكرة . وبهذا تضيع مواهب وقدرات علمية كثيرة ويقول مثل من « التلمود » : « اهتموا بالابناء الفقراء ، لان منهم تخرج الحكمة » . اما عن بناء المدرسة فلا اريد ان اقدم تفصيلا عن الوضـع السيء وهو معروف للجميع . فقسم من الاولاد يتعلم في العراء لقلـة الغرف ، والنقص في المبـاني والمختبرات والمشاغل الصناعية .. والخ .

ان معظم مادة التعليم ، التي تدرس في البلاد ، قديمة واكل الدهر عليها وشرب ، وليست مادة مرغوبة لدى التلاميذ ، لانها مادة محافظة وتقليدية جدا ، ومليئة بالكراهيـة والتعصب القومي تجـاه الشعوب الاخرى .

تعالوا نرى ، ما هي الاوضــاع في بساتين الاطفال ..

يتضح من مقـال للسيد يتسروخ شور («صدى التربية» ١٢–١٠–٧٢) ان الوضع في بساتين الاطفال محزن جدا . ويقول كاتب المقال ، ان الغبن وانعدام التقدم عند التلاميـذ في المدرسة الابتدائية يبـدأان في سن الطفولة ، وهذا يؤدي الى رسوب كبير في التعليم مع تقدم العمر ، ولا شك في ان من يريد تحسين مستوى التعليم ، فعليه ان يبدأ من رياض الاطفال ، حيث يوجد اليوم ١٧ الف طفل ممن يقل عمرهم عن عامين ويحتاجون شهريا الى ٨٩ ليرة للنفر . ويصل عدد اولئك الذين يحتاجون الى ١١١ ليرة شهريا ايضا ١٧ الف ولد . « واكثريـة هؤلاء هم اولاد لعائلات كبيرة يعيشون في ظروف سكنية قاسية . وينتمي الى هذه الفئة (فئة العائلات الكبيرة) أيضا ١٨٥.٠٠٠ ولد في سن ٣ – ٤ سنوات ولا يتعلمون في بساتيـن الاطفال . واكثريتهم أبناء آباء ذوي ثقافة ضعيفة ويقاسون من مستوى استهلاكي منخفض ، بسبب سوء حالتهم الاقتصادية ، كما ذكر اعلاه .

لقد صرح وزير المعارف ، الون ، عشية سفره الى الولايات المتحدة بأن الادخال التدريجي لنظام العمـل باطارات تعليمية جـديدة يستطيع الاولاد ان يبدأوا الدراسة في سن ٣ – ٤ سنوات ، وهذا النظـام سيبدأ بعد عدة سنوات وليس بشكل فوري (« يديعوت احرونوت » – ١٩٧٢/١١/٢٨) .

ان استمرار هـذا الوضع يمكن اصحاب رياض الاطفال الخصوصيين من تكديس الارباح على حساب ضعيفي المقدرة المالية ، فكثير من النساء في العائلات كثيرة الاولاد يرغمن على دفع ٤٠ – ٦٠ ليرة شهريا لصـاحب الروضة مقابل اربع ساعات يوميا ، لان البلديات لا تفتح رياض اطفال كافية للاجيال من ٣ – ٤ سنوات .

اما الوضع في المدرسة الابتدائيـة فهو حزين جدا ، والسبب الاساسي لذلك ، هو ان « برنامج الاصلاح » اضر بشكل عنيف في هذه المدرسة .

ان اكثرية الدول في العالم تبدي اهتماما خاصا بالمدرسة الابتدائية ان لم يكن رياض الاطفال ، لان هـذه المرحلة مقررة بالنسبة للمراحـل المقبلة ومستوياتها . فلا يجوز ، في بلادنا ، حيث تنعم بجنــة من التكنولوجيا والعلم ، بقاء المدرسة الابتدائية فيها بهذا المستوى المهين .

فالكثير من الشباب ، الذين ينهون الصف الثامن ، وبموجب « برنامج الاصلاح » يكونون قد انهوا الصف الثاني من المرحـلة الاعدادية ، لا يعرفون القراءة والكتابة كما يجب ، ولا يعرفون « الحساب » بشكل لائق . واكثرية اولئك الاولاد هم من أبنـاء الطوائف الشرقية .

وقد ادت اسباب كثيرة الى الاضرار بالمدرسة الابتدائية اهمها :

● ان اغلبية المعلمين الـذين درّسوا الصفوف السابع والثامن انتقلوا للتعليم في المدارس الاعدادية .

● واكثرية المعلمين الذين يدرسون في الصفوف من الاول حتى الرابع هم معلمون غير مؤهلين .

● ان نسبة الذين يتركون المدرسة الابتدائية هي نسبة عالية ، وهناك من يترك منهم المدرسة قبل انهـاء الصف الثامن ، ولا من يعاقبهم على ذلك ، ووزارة المعارف تتجاهل الامر ايضا .

● ان اغلبية مبـاني المدارس الابتدائية قديمة . اما الكتب فاكل الدهر عليها وشرب ، ولم تجدد المادة التدريسية فيها بما يتلاءم مع روح العصر الذي نعيشه .

ولا شك ايضا بأن ميزانية المدارس الابتدائية ، ميزانية منخفضة ، ولا تستطيع وزارة التربية والتعليم ان تعمل شيئا بهذه الميزانية المصغرة ، بسبب نقل القسم الاكبر منها للمرحلة الاعدادية .

المرحلة الاعداديـة

وعلى الرغم من اكثـار وزارة المعارف في التحدث عنها ، وعلى الرغم من النشر الواسع ، فحسب كل الاراء لم تحقق المرحلة الاعدادية شيئا من اهدافها . وانه لم المعلوم بأن اكثرية الميزانية انفقت على هذه المرحلة لتحقيق نجاحات عـديدة « لبرنامج الاصلاح » ، الا انه ما زال هناك فجوات وقصورات في برنامج هذه المرحلة . وها هي بعض اسباب فشل الاصلاح :

● ان الميزانية المقررة لا تستطيع ان تلبي الاحتياجات العديدة لهـذه المرحلـة ، ولذلك قلت اولا امكانيات التكملة في التحصيل العلمي . وحتى اذا نشر في « صدى التربية » (٣٠–١١–٧٢) عن المصادقة على تحسينات على الصناديق المخصصة للتكملة في التحصيل العلمي فان هذه التحسينات لن تستطيع ان تمكن الكثير من المعلمين مـن التكملة . واما المثير في الامر فان التحسين هنا يشمل المعلمين الابتدائيين والثانويين، ولم تقر تحسينات لمعلمي المرحلـة الاعدادية .

● ان مستوى اكثرية التلاميـذ الذين يترفعون من المدارس الابتدائية الى المرحلة الاعداديـة ، مستوى منخفض ، وهذا ما يسبب مشاكل كثيرة في الصف بسبب الفارق في المستويات .

● والامر كذلك ايضـا بالنسبة لبرنامج الاندماج ، الذي تكلم عنـه المسؤولون عن التعليم ، فلم يحقق الهدف . وقد اعترض آباء من اصل اوروبي على ان يتعلم أبناؤهم مـع أبناء الطوائف الشرقية . ففي حي القطمون مثلا اعترض الآباء على ان يتعلم اولادهم مع تلاميـذ من ذوي مستويات منخفضة . وفي رمات غان هدد الآباء باضراب أبنائهم عن التعليم بسبب نقل تلاميذ الى مدرستهم من مدرسة اخـرى (« معاريف » ٢٩–٨–٧٢) . وفي تل ابيب اعترض الآباء على ان يتعلم اولادهم مع تلاميذ من جنوب تل ابيب وغيره وغيره ..

وكل منا يعرف ان هدف « البرنامج الاصلاحي » رفع شأن أبناء الطوائف الشرقية .. الا ان كل هذه الامور تثبت ان المسألة لم تتعد التصريحات والكلام .

● تعهدت وزارة المعارف ، بـأن تحصل المدارس الاعدادية على مدارس جديدة وأبنية جديدة ، وبرامـج تعليمية جديدة ، واعترفت الوزارة بوجود مدارس لا تلائم المرحلة الاعدادية واجهزتها المدرسية عتيقة .. ولـكن حتى الآن لم يقم عدد كاف مـن المدارس ونقل معلمون ايضا مـن المدارس الابتدائية – بدون شهادات اكاديمية – الى التعليم في المدارس الاعدادية ، وامكانيات تكملة تحصيلهم العلمي المتاحة لهم مشكوك فيها ..

اما فيما يخص التعليم العربي فالوضع تعيس جدا ، حيث يعـاني التلاميـــذ والمدرسون من الغبن والاضطهاد القومي لا بسبب الا لكونهم عربا .

واما الحديث عن انه في سـنة ١٩٧٥ سيشمل « البرنامج الاصلاحي » جميع المدارس في البلاد فمما لا شك فيه ان مثل هذا لن يحدث ، فقـد انتقلت ثلث المدارس حتى الآن فقط الى المرحلة الاعدادية . ولا يوجد اي احتمال بأن عجيبة ستجري خـلال السنتين القادمتين وسينجز ما لم ينجز خلال السنوات الاربع الماضية.

(في مقال خاص عن المرحلة الاعدادية سأقدم احصائيات وارقاما عن عـدد التلاميذ والمدارس التي عبرت في كل سنة الى التعليم الاعدادي) .

وبسبب الوضع المهين في المرحلتين الاوليين، فلا امل بأن تقع العجيبـة ويتحسن الوضع في المدارس الثانوية. لان تحسن الوضع فيها يحتاج الى برمجة جيدة، بسبب النقص الواضح الذي يعاني منه التعليم في المرحلتين الاوليين ، والذي تظهر نتائجـه في المرحلة الثانوية .

ونسبة ضئيلة ، من الطـلاب الثانويين ، لا تتجـاوز ال ٢٥ ٪ يجتازون امتحانـات البجروت ، أي ١.٨٢١ تلميذا من أصـل ٤٣٩٢٦ تلميذا . أما في الناحية العربية حيث التحق ٢٣٩٠ طالبا في الصف التاسع فقد انهى منهم البجروت ٢١٢ طالبا فقط . أي أن النسبة تكاد تصل الى ١٠ بالمئة . وهذه الاحصائيات هي عن السنة الدراسيـة ١٩٦٩ – ٧٠ (المصدر : كتاب الاحصاء السنوي الاسرائيلي، ١٩٧١) . ومن هـذا نستطيع أن نفهم مدى نسبة الذيـن لا ينهون التعليم الثانوي عند اليهـود والعرب . والبارز في الامر أيضا مدى الغبن اللاحق بالوسط العربي حيث أن ٩٠ ٪ من الطلاب الثانويين لا يصلون الى مرحلة البجروت .

ان اجرة التعليم في المدرسة فوق الابتدائية قضية صعبة وتشكل مشكلة عويصة بالنسبة لاولياء امور الطلاب، الذين يتقاضون رواتب منخفضـة ويضطرون الى أن يدفعوا ٤٠ – ٦٠٪ من اجرة تعليم أبنائهم ، اذا كانـوا يعيلون عائلة من اربعة انفار فقط .

[illegible] السبب في المدارس ما فوق الابتدائية من التعليم في مدارس نظرية (او مدارس) مهنية حسنة . وذلك بسبب مستواهم الواطئ في الابتدائية ، حيث يؤدي بهم الى الالتحاق بمدارس سيئة المستوى. وفي احسن الحالات ، اذا انتسبوا الى مدرسة نظرية يتركونها في السنة الاولى او الثانية . ان اغلبية التلاميذ من ابناء الطوائف الشرقية يتعلمون في مدارس مهنية او زراعية او في مدارس، هي في حاجة الى تطوير ، لان مستـوى التعليم فيها منخفض . ويمكن الدلالة على ذلك بمثل عن المدارس المهنيـة الثلاثة في «بيتاح - تكفا»، والتابعـة ل «عمال».

ففي مدرسة «عمال» أ في «فيجه» نسبة الطوائف الشرقية تصل الى ٨٠ بالمئة ونيـف . وفي المدرسـة الميكانيكية «عمال» ، التي أعلم فيهـا انا ، وتعتبر مدرسة على مستوى اعلى لا تتعدى نسبة أبناء الطوائف الشرقية فيها الى ٦٠ بالمئة . أما في مدرسـة التدريب المهني «عمال ج» حيـث مستواها منخفض جدا ، فالاغلبيـة الساحقة من تلاميذها هم من أبنـاء الطوائف الشرقية . ان هذه العينات لتبرز بشكل واضح مدى الاضطهـاد الطائفي في البلاد . ولا شـك في ان الاضطهاد القومي الواقع على اخواننا العرب ، أشد وأقسى . والمسؤولون عن ذلك هم زعامة وزارة المعارف .

وعلى الرغم من تصريحات رئيسة الحكومة ووزير المعارف ، العديدة، من تحسين أحوال أبناء الطوائـف الشرقية ، فان التقرير الذي أصدرته المنظمة الدولية للدفاع عن الاقليات، ينقض أقوال اولئك القادة . وقيل في التقرير اياه : « على الرغم من أنـه خلال ٢٥ سنة ، ارتفع الوضـع الاقتصادي والمستوى الثقافي ، عـند اليهود من الاقطار الشرقية ، نتيجة الجهود التي بذلتها حكومة اسرائيل، ظل البون شاسعا (التشديد مني) . وتلمس أبناء الطوائف الشرقية زاد كثيرا عما كان في الماضي» . (معاريف ٢٩ – ٨ – ٧٢) . ولا شك انه طرأ تقدم ما عند الطوائف الشرقية. ولكن بالمقارنة مع الطوائف الاوروبيـة والامريكية فان الفارق اتسع كثيرا . وينبغي القول أيضا أن نحصنا طرأ على التعليم في البلدان العربية ، ففي

البقية على صفحة ٥



التعليم في ظل الاحتلال !!

الاحتلال وقضايا التعليم في الارض المحتلـة

« كفـــاح الطلبة » نشرة يصدرها اتحاد الطلبة الاردني في الضفة الغربية المحتلـــة وتعالج مشاكل الطلبة والتعليم فيها ومختلف القضايا الاخرى وتعكس كفاحات الطلبة هنــاك الى جانب جماهير شـــعبهم لتصفية الاحتلال وآثاره .

وفي عددها الذي صدر في ايلول ١٩٧٢ عالجت « كفــاح الطلبة » مسألة الاحتـــلال وقضايـــا التعليم في الارض المحتلة . وناقشت النشرة في مقدمة مقالها لهذا الموقف من التعليم في كل من النظامين ، الاشــــتراكي والرأسمالي لتنوصل ، على حد قولهــا ، « الى رفض الموقف السائــد في بلادنا من قضية العـلم ، حيث ما زال الناس هنــــا يعتقدون ان هذه القضية هي قضية فردية تتعلق اولا وآخرا بالشخص الذي ينوي مواصلة التحصيل الجامعي والــذي يحرص في الدرجة الاولى على امتلاك شهادة جامعية تؤمن له وظيفة مربحة !! وتدر عليـه ربحا مناسبا ! ومن هنا فان الكثيرين من طلابنا مـا زالوا ينظرون الى شهادات «طبيب، مهندس ، صيدلي » على انها الشهادات المطموع فيها دون غيرها .

« الا ان واقع الحياة نفسها بدأ يطرح القضية على النحو الذي لا بد منه ، وهو ان العلم لا يمكن ان ينفصل عن المجتمع واحتياجاته . لهذا فقــد اصبحنا نرى في ظل الاحتلال واقعة تلفت النظر : فهنالك اعداد كبيرة من الخريجيــن الجامعيين الذين يحمـــلون شهادات التاريخ والتجـــارة والفلسفة والحقوق لا يجدون عملا مناسبا ، وذلك ببساطة لان الاجهزة الادارية التي يمكن لها ان تستوعبهم قد توقفت عن ذلك لسببين : الاول انها قد اخذت ما يكفيها من هــذه الاختصاصات ، والثـاني أن الاحتلال لا يتيح لهذه الاجهزة ان تتوسـع ، وبالعكس فهـــو يضغط عليها ويضيق عليهـــا باستمرار وذلك لكي يوفر على خزينة المحتلين وللصرف على اجهزة الجيش والمخـــابرات وغيرها من اجهزة الاحتـــلال القمعية .

« وليس فقط ان حملـــة الشهادات الادبية لا يجدون اماكن العمل المناسبة لهـــم ، فان حملة الشهادات العلميـــة ايضا يواجهون ازمة اكثر حدة في ظل الاحتلال فأين يعمـــل المهندسون الزراعيون وسلطات الاحتلال تمعن في نهب الاراضي العربيـــــة وتقيم فوقها المستوطنات وتعرض الاراضي الزراعية للهجر والبوار ؟!

« وأين يعمل المتخصصون في الفيزياء والكيميــــاء والرياضيات والبيولوجيـــا والجيولوجيا وغيرهـــا ؟ ان المصانع البدائية التي انشئت في ظل الرجعية الاردنية يجري الان قتلها على ايدي المصانع الاسرائيلية المتطورة !

« ما الذي نستنتجه من كل ما سبق ؟ ان الاحتلال يشكل عقبة اساسية في وجه طموحنا المشروع الى التحصيل الجامعي، ووضع معارفنا العلميـــة في خدمة بلادنا لضمان تطورهـا وتقدمها كغيرها من البلـــدان الطامحة في التقدم . ومهمـا حاولنا ضمن مجهوداتنا الفردية المبعثرة ان نحصل على وظائف مناسبة في ظل الاحتلال . فان هـذه المحاولات ستظـــل متواضعة ؛ وسوف تظـــل اوضاعنا تزداد سوءا وتدهورا

« وفي هـذا السياق تبرز مرة أخرى قضية انشاء جامعة



في الضفة الغربيـــة وتحت اشراف المحتلين ! ولنطرح هذا التساؤل الساذج : ترى هل ستعمل هذه الجامعة المقترحة على حل قضايا التحصيـــل الجامعي في الارض المحتلة ؟؟ وهل ستعمل على تغطيـــة احتياجات التطور في بلادنا في مجالات الصناعة والزراعـــة التي يعمل العدو جاهدا على قتلها ؟

« ان الجواب موجود داخل الجامعة العبرية بالذات ، اذ لا يوجـــد اي طالب عربي في كلياتها العلمية ، حتى لو وجد فان السياسة العنصريـــة الصهيونية تحرمه من العمل في المؤسسـات الاسرائيلية .

« ان الهدف الحقيقي من وراء فكرة الجامعة في الضفة الغربية هو امتصـاص نقمـة الطلبة .. وتثبيت الاحتـلال كأمر واقع والدعاية لهـــذا الاحتلال الذي ينشيء جامعات!

كما ستكون هذه الجامعـــة مركزا لتسميم طلبتنا بالثقافة الصهيونية وصرفهم عن المقاومة حتى تتحرر ارضنا ، وتـكون لنا ثقافتنا الوطنية الاصيلـة وجامعاتنا التي تسهم بحق في تطوير بلادنـــا اجتماعيـــا واقتصاديا وثقافيا » .

ظاهرة ترك المدارس في المناطق العربية المحتلة

رسالة معلم دمقراطي من الضفة الغربية المحتلة

من المشاكل التي تواجهها الدراسة تحت ظروف الاحتلال هي انه في بداية كل عـــام دراسي يترك طـلاب كثيرون مقاعد الدراسة خصوصا من طلاب المرحلتين الاعداديـــة والثانوية ؛ حتى انه في بعض المدارس وصل عـدد الطلاب الذين تركوا مقاعـد الدراسة قرابة الاربعين طالبا .

ان السبب وراء هـــذه الظاهرة السلبية قائم في ان هؤلاء الطلبة يتركون مقـاعد الدراسة الى العمل في المنشئات الاسرائيلية . والهدف من وراء فتح باب العمل امام الطلاب ؛ انهم يهدفون الى ابقاء شعبنا بعيـــدا عن الوعي الحقيقي وتخديره بالكسب المـادي لان ذلك سيلهيه عن الواجبـات الوطنية للخلاص من الاحتلال البغيض .

وبالرغم من ان سلطـــات الاحتلال اصدرت قرارا يمنع من هم دون السابعة عشرة من العمر من العمل . الا ان ذلك لم يكن الا من باب الخداع . حيث ان مئات الطـــلاب من مختلف المناطق في ارضنـــا المحتلة يحصلون على التصاريح للعمل ويتركون مدارسهم .. علينا اذن ان نضع حـــدا لهذه الظاهرة الخطرة لافشال اهداف سلطات الاحتـــلال بالنسبة لطلابنا وشبابنـــا وارضنا . وهنا يجب على كل طالب ومعلم واب ان ينتبهوا لهذه المشكلة ويحاربوها .

ان اخواننا الطلبة . بفكرهم الواعي وبما يتأجج في صدورهم من وطنية صادقة ومن حقـد على المحتلـــين ، يستطيعون مساعدة المضللين والتصـــدي لهذا الخطر !

الاطفال يحلمون بالازهار والمدارس والشمس المضيئة ولكن الاحتلال يحرمهم حتى الحلم بهذه الاشياء الجميلة

لجنــة التضامن مع طلبة الارض المحتلـــة

بيروت – نشـرت الصحف هنا مؤخرا ان لجنة للتضامن مع طلاب الارض المحتلـــة تشكلت في لبنان ، وقد ضمت هذه اللجنة عددا من المنظمات الطلابية في لبنان منها منظمة طلاب الحزب الشيوعي اللبناني. وفرع الطلاب باتحاد الشباب الدمقراطي ، ومفوضية الطلاب في الحزب التقدمي الاشتراكي. واتحاد طلبة جـــامعة بيروت العربية ، والاتحـــاد الوطني لطلاب الجامعة اللبنانية .

وقد اصدرت هذه اللجنـــة بيانا على الرأي العام فضحت فيه كل انواع الارهـــــاب والاضطهاد التي يتعرض لهـــا الطلاب في الارض المحتـــلة ، وكذلك الطـــلاب في الاردن ، وجاء في البيـــان :

« ان العدو الاسرائيلي يهدم المدارس العربية او يحولها الى ثكنات عسكرية لقواته . ويقوم بعملية تزييف واسعة لتاريخ وجغرافيـــة الوطن العربي ، ويضعف مستوى التعليم في الارض المحتلة ؛ ويقوم بطـــرد جميع الطلبة والمعلمين العـــرب الذين يشتبه في نشاطهـــم المعادي لوجوده الاستيطاني في ارضنا العربية .

ورغم نســف البيوت والطرد والارهاب ، فصمود طلبتنـــا يؤكد ان الطـــلاب في الارض المحتلة جزء لا يتجزأ من حركة المقاومة والنضال من اجـــل التحرير والنصر » .

وفيما يتعلق باضطهـــاد الرجعية الاردنية للطلبة جاء في البيان :

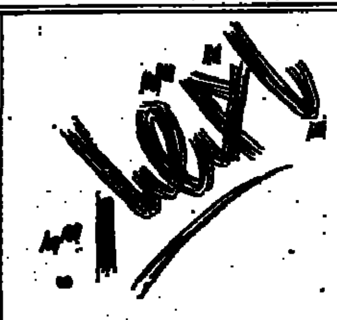
« رغم ما تقوم به السلطات العميلة في الاردن ضد طلبتنا الاردنيين ، ورغم الاعتقـــال والطرد والارهاب فبيانـــات الاحتجاج والرفض تعـــم المدارس » .

وجاء في نهاية البيان : « يا جماهير امتنا العربية وطلابها ويا طـلاب العالم واحراره . ادعموا نضال اخوانكم الطلبـــة في الارض المحتلة وفي الاردن الذين يواجهـــون ابشع انواع الاضطهاد على ايدي الصهاينة والرجعية الاردنية ؛ وتضامنوا مع عشرات الآلاف من اخوانكم الطلاب الذين يمارسون الكفاح على جبهتين غير منفصلتين :

الكفاح ضد العدو الصهيوني المحتل ؛ والكفاح من اجـــل تحصيل العلم بالرغم مـــن العقبات التي يضعها العدو في طريقهـــم . ان على جماهير شعبنا العربي في لبنان امام هذا الخطر المصيري الواحد ان تشارك بشكل فعـــال في دعم صمود طلابنـــا داخل الارض المحتلة » .

ان اتحادنا الطلابي في ارضنا المحتلة اذ يقدر عاليا هـــذا الدعم من اشقائنا في الوطن العربي الكبير ؛ انما يستمد من ذلك العزم على مواصـــلة النضال .

أدب ثقافة فنون ★★★ أدب ثقافة فنون



الجديد والاجد

يا تين يا توت يا رمان يا عنب
يا در يا ماس يا ياقوت يا ذهب

هذا هو مطلع قصيدة اشترك في نظمها عدد من الشعراء العرب الذين كانوا يتلقون العلم في الجامعة الامركية في بيروت في اواخر العشرينات واوائل الثلاثينات ، وما زلنا نذكر منهم شاعرنا ابراهيم طوقان وشاعر العراق حافظ جميل .

ولقد تذكرت هذه القصيدة في الاسبوع الماضي عندما تطرق الى النقاش الذي اثير في الصحف اللبنانية ، واسهم فيه الشاعر العراقي حافظ جميل ..

فلقد نشرت جريدة « الجمهور » البيروتية رأيا للشاعر عزيز اباظة حول الشعر الحديث .. والمعروف عن اباظة انه من دعاة المحافظة على الشعر العمودي ذي القافية .. وعزيز اباظة من الشعراء الكلاسيكيين وسبق ان ابدى رأيه في هذا الموضوع في مناسبات عدة

واتبعت « الجمهور » حملة عزيز اباظة برأي للشاعر العراقي حافظ جميل قال فيه :

« اني لا اسمي هذا النوع من الكلام شعرا ، وانما هو نثر . لان من المفروغ منه ان الشعر يكون ذا وزن وقافية ، مع احتوائه على الاخيلة البديعة » ..

الى ان يقول :

فسم الشعر الحر باي اسم تشاء ، الا ان تسميه شعرا ... وهناك النثر الفني الذي تعاطاه جمهرة من الادباء ، اكثر روعة بكثير مما نقرأه الان من الشعر الحر . فقد عالج امين الريحاني وغيره الشعر المنثور ، ووفقوا فيه اكثر مما وفق اليه رواد الشعر الحر .

واكبر الظن انه لن يمر وقت طويل ، حتى يندثر هذا الاسلوب الطارىء على الادب العربي الذي لا روح فيه الا صف الكلمات المزركشة والالفاظ المنمقة من دون ان تكون له قابلية الاستمرار والبقاء .

واننا مع احترامنا لحافظ جميل لما اغنى به التراث العربي من انتاج رائع ، لا بد وان نذكره بحملات ثارت على الشعر العربي في الرحلة التي بدأ هو وابراهيم طوقان وابو سلمى وغيرهما ينحون فيها منحى جديدا لم يألفه ادبنا العربي من قبل .. فنحن ما زلنا نتذكر مقالات عبد القادر المازني في كتابه «الديوان» الذي اصدره مع العقاد ، ليدافع عن الشعر الحديث انذاك وليهاجم الشعراء المتمسكين بالاساليب والطرق القديمة في الشعر .

للاستاذ حافظ جميل ان يسمي الشعر الجديد ما يشاء ، ولكننا لا نرى ان الشعر هو الوزن والقافية والاخيلة البديعة فقط .. اذ قد يكون الخيال البديع دون وزن وقافية روعة تفوق قصيدة موزونة مقفاة ..

كم وكم من القصائد الموزونة المقفاة اندثرت .. وما اندثارها الا لانها لم تكن من الشعر الذي يحق له الخلود .

هذا ، ولا ريب في ان الشعر العربي ، كما انتقل من الشعر العمودي الموزون المقفى الى الشعر الحر ، سينتقل الى شعر جديد يتفق والزمان الذي سيوجد فيه ، وكما لم يكن الانتقال من الشعر التقليدي الى الجديد اندثارا ، فالانتقال الى الاجد لن يكون فيه اندثار الجديد !



سميح القاسم

(لمناسبة نسف المنزل في مجد الكروم)

طقس تقليدي لنسف المنازل التقليدية

يصفق الجمهور بعد قهوة الصباح
رجال أعمال
فضوليون
ضباط
دمى
سياح
(قبل ، أتوا لآخر الحضاره
من أول الحضاره ...)

يصفق الجمهور
رف عصافير يرف فزعاً
نحو الاراضي البور
مكبّر الصوت يعد :
خمسة .. أربعة .. ثلاثة ..
اثنان .. واحد ..
يفح فجأة
تنطلق الاشاره

يصفق الجمهور
تلمع في ثانية شراره
يصفق الجمهور
ترتفع العماره
تفرقع الشمبانيا
وتسقط العماره

ويصمت الجمهور
هنيهة
(وتصرخ الجسور)
تحت الخطى الدامية المغلوبه
ويسقط الجمهور
وتسقط الاكذوبه

ملاحظة :
عمارتي جمهورهم
ومن يلومني ابن كلب !

السينما التشيكية .. خطر على السينما الامريكية

● يانا برسوفا ●

كشفت المهرجانات الدولية الكبيرة من تقدم الفيلم التشيكي وخاصة في السنوات الاخيرة .. الى حد ان بعض النقاد الذين شاهدوا بعض افلام مهرجانات السنوات الاخيرة ، قالوا .. ان السينما التشيكية تشكل خطرا على السينما الامريكية لو عرفت كيف تصنع الدعاية التي تصنعها امريكا في تسويق أفلامها وكل بضاعتها ..

وزيارتي لاستديوهات السينما التشيكية جعلتني اكتشف سر تقدم

بيتر تشبيك

وتطور الفيلم التشيكي وصناعته .. والسر هو ان الاستوديو السينمائي ليس مكانا لتصوير اللقطات فقط ، وانما هو أيضا مدينة لصناعة آلات صناعة السينما .. فتجد صناعة الكاميرات وصناعة آلات المونتاج والعرض وتشتهر تشيكوسلوفاكيا بانها اول دولة تجيد فن التروكاج السينمائي أي الحيل السينمائية . ولا تكتفي صناعة السينما بانتاج الالات ، وانما تعتمد أيضا على صناعة وخلق دم جديد في السينما وهو أمر يركز عليه الان دكتور شتاينر المسؤول الاول عن السينما في تشيكوسلوفاكيا .. وفي العلب الان العديد من الافلام التي ستعرض الدم الجديد والوجوه الجديدة التي تمثل الموجة العصرية في السينما التشيكية. وقد التقيت ببعضهم يستعد الان للموسم السينمائي الجديد بعديد من الافلام ..

أحد هؤلاء هو يارمور هاتزليك وهو شاب يتجاوز عمر العشرين بسنوات ثلاث .. وقد لعب اول دوره في السينما وعمره ١٧ عاما حيث كان طالبا في المعهد العالي للفنون السينمائية والدراما .. وهو من الذين يؤيدون ان الانسان لا بد ان يكون موهوبا ومتخرجا في الجامعة او في المعاهد العليا وبهذا يصبح فنانا .

وهو الان يستعد للتمثيل في المسرح الذي يعمل فيه فنانا وموظفا وهو مسرح « نيتو هاردي » وهو الموسم السابع في حياته الفنية .. والذين يعملون مع هاتزليك يعترفون بموهبته الخارقة ، وانهم يتعلمون منه الكثير .. وهو مشهور بين زملائه بالعمل الجاد واختيار الدور الصعب وهو حبيب الكل ، وأب لطفل عمره ٣ سنوات .

اما الوجه الثاني الجديد الذي سيراه جمهور السينما التشيكي لامعا في هذا الموسم فهو « دانيلا كولاروفا » والتي يطلقون عليها الان زهرة النرجس البيضاء ، وذلك لانها لمعت في فيلم بهذا الاسم .. حيث لعبت دور بنت الامبراطور شارل الرابع ..

وهي تخطو نحو المجد بنفس السرعة التي يخطو بها زميلها يارمور هاتزليك ، وهي زميلته في المسرح ، ويقوم الاثنان الان ببطولة الحلقات التلفزيونية الجديدة وهي بعنوان « مجرد عائلة عادية » .. وهي تلعب دور زوجة هاتزليك والحلقات تصور حياة الشباب الجديد في تشيكوسلوفاكيا وكيفية معالجة امور حياته .

وخفة دم ووزن دانيلا تؤهلها لدور هام وجديد في مسرحيات شكسبير التي سيقدمها المسرح الذي تعمل فيه وذكاؤها يجعلها تختار وتقدم ما تحس به وتحبه ..

وجدية العمل واستغلال الموهبة وسرقة انتباه الجماهير عند دانيلا جعل زميلتها « ليبوز شفرموفا » والتي تكبرها سنا ، ان تجتهد وتصعد خطوات نحو الجماهيرية ، وعملها الشاق واتقانها له جعلها الان تخطو خطوات ملموسة في المسرح والسينما والتلفزيون .

وليبوز زميلة دانيلا في التخرج في اكاديمية الفنون الدرامية ، ببراغ في عام ١٩٥٩ .. وليبوز تلعب الان اكثر من عشرة أدوار في عدة أفلام هامة وخشبة المسرح هي التي كشفت عن موهبة ليبوز وجعلت المخرج التشيكي المشهور فلاديمير تشيك يختارها في

اهم افلامه وهو « شؤون زوجتي الخاصة » بعد ان اعترف بموهبتها في فيلمي « الطبقة الحاكمة » و « العالم .. العالم اثنين ونصف».

اما الوجه الذي يبرهن على نقاوة الدم الجديد في السينما فهو « بيتر كوستكا » الذي ضرب مثلا فنيا فريدا في اول افلامه بعنوان « الاستيقاظ » منذ ١٩٦٩ .

ومنذ ذلك الحين وهو يشد انتباه الجماهير وتركيز اضواء السينما عليه ، حقيقي هو مثل اكثر من ٢٠ فيلما ولكن فيلم « الافق الاخضر » جذبه الى قمة الشهرة المعروفة في تشيكوسلوفاكيا وكل بلاد اوروبا وفي المهرجانات الدولية وآخر افلام كوستكا هي « حفلة زفاف مزعجة » وقد لعب فيه دور الاستاذ الفنان الموهوب .

اما اعماله التلفزيونية فاهمها هي حلقات « جيمي السعيد » وهي تصور


ليبوز شفرموفا

حياة الزوج المعاصر الذي ينظر الى الامور بعين ايجابية .. وقد قال عنه النقاد انه « تنبيه » الحظ في حلقات التلفزيون وعلى شاشة السينما .

اما فتاة الاحلام .. في مخيلة كل شاب تشيكي فتصورها شخصية « يانا بيرسوفا » .. ٢٤ سنة .. وقد لعبت دور فتاة الاحلام في فيلم « صيف في كابري » الذي اخرجه ميتزل .. والذي قالوا عنه انه كان محظوظا في اختيار «البطلة» يانا .

يصفها النقاد بانها الانثى الرقيقة الخجول والشخصية التي تشرف فن الدراما ، وهي تخرجت في اكاديمية الدراما الفنية منذ عامين ، واخيرا تزوجت من زميلها الممثل « فيكتور برايس » .. وفي نفس الوقت تقوم بالاستعداد بعمل دبلوم في المسرح الذي تعمل فيه وهو مسرح « يالوستراد » ، وتزداد رقة وعفوية عندما تظهر على شاشة التلفزيون ، وهي الممثلة التي يحسن اختيارها للقيام بدور مانون الزهرة ..

ومن نجوم التلفزيون الذي اختطفته السينما « بيترتشبيك » والذي يحتل خشبة مسرح « شينا هيرتي » ببراغ ..

ويطلق عليه الممثل المحظوظ .. والسبب ان كل عمل فني لعب فيه دورا ، اما ان يحصل على جائزة ، واما ان يوضع تحت « ميكرسكوب » الجماهير والنقاد لفحص ادواره الدقيقة التي تكشف عن فنان موهوب موهبة خاصة ..

وقد سمعت ان افلاما مشتركة بين مصر وتشيكوسلوفاكيا سيتم انتاجها بعد الاتفاق على تفاصيل التعامل الفني والمادي .. وقد ناقشت ماجدة كمنتجة امكانية استغلال ستديوهات براندوف في خلق سينما مصرية — تشيكية عظيمة .. وما زالت ادارة انتاج الافلام المشتركة « فيلم السبورت » وعلى رأسها المدير بروكش ينتظر رد كل من ناقشه في انتاج افلام مشتركة .

صلاح البيطار
عن «الكواكب» المصرية

الجـــذور

قصة جيورجية بقلم : شاكرو رومانادزا
ترجمها عن الروسية : عفيف صلاح سالم
جامعة لينينغراد كلية الصحافة

طوال عامين غبت عن البيت ..

واقف الان في وسط الطريق الدافىء .. انظر من حولي بعينين متكمشتين ، كي احبس الدمع فيهما . اخيرا أعود الى ادجارا ، وجميع الاحلام القلقة التي صاحبتني عامين معي .. أعود الى الاصدقاء ذوي القمصان الخضر .. لا يوجد عندي أغلى من هذه المنطقة في الوجود .. هذه هي الحقيقة .. ولكن ما هذا ؟! كأني لا أعرف قريتي ، بهذه الجبال المحيطة بها ، المتراصة كتفا الى كتف .. وهذه الغيوم في وطني الحبيب التي شاهدت تسعة عشر عاما من حياتي ، التي أخالها كل الحياة .. لا أتعرف الى قريتي .. وأفكر — عامان كاملان .. فترة طويلة في هذا الوجود .. فكل شيء جديد الان في القرية .. المدرسة ، النادي وبستان الاطفال.. والكابلات الكهربائية تمتد في كل الاتجاهات .. والطرق المعبدة ، الطرق تصل تقريبا الى كل بيت .. وهذه الطريق !! انظر الى منحدراتها وتعرجاتها .. انها الطريق المؤدية الى بيتنا ، التي بمقدوري ان اركض اليه عبر شجيرات الحمضيات ، ولكني آثرت السير في الطريق المعبد .. انظر بابتهاج حولي ، وتتسارع نبضات قلبي ، ليس من التعب .. وتوقفت عدة مرات اعصر ضلوعي ، كي لا يسقط قلبي على الاسفلت الاسود الحار .

سكان القرية على الاغلب في الحقل .. والا .. انتم تعرفون سكان قريتنا .. فلو رآني احدهم لصرخ — عاد تودار .. ولتحولت القرية الى خلية نحل داوية .. ولركض احدهم ليعانقني .. ولجاؤوا زرافات الي .. انها ليست نكتة ، ان يعود انسان من الخدمة العسكرية !

آه ، يا سمائي العزيزة ، يا طريقي الجديدة الملتوية الرائعة كفتاة راقصة . كم قلقنا في الماضي وتعذبنا، عندما كنا ننقل محصول الموسم الى البيت على العربة . فعندما كان علينا ان ننقل حزما من الذرة او الحنطة او جريش الدخن ، كنا نشد عمالين قويين الى العربة ، التي يدفعها خمسة رجال اقوياء من الخلف ، والا اندفعت العربة بحمولتها الى اسفل الوادي ..

الرياح الطائشة تصفر من حولي ، تنعف اوراق التفاح المتوجة بنتف الثلج ، وفي كل اتجاه ، وعلى اتساع الافاق ، تمتد الارض شبه الاستوائية ، ذات اللون الاخضر الفاقع ، الخريف هنا ، وهناك في روسيا خلفت وراثي البرد القارس والعواصف الثلجية.. ها هو بيتي .. انه قاب قوسين او ادنى .. أرى بوابته العالية ، التي ارادها أبي .. وعلى العتبة وضعت حقيبتي ، ومسحت العرق المتصبب على وجهي .. وبعمق استنشق الهواء المشبع بعبير الحمضيات ، وليس بعيدا عني ، هناك وسط الحشائش ، ملقية باهتمام قطع الاخشاب ! القبو .. حطام السقف الذي اكتشفته مع أبي ، تحت احدى شجيرات الكيناء .. يمتد هنا حيث ظهره الطين قليلا ، بعد ان سوى البلدوزر الطريق .. السقف المتشابك بالجذور ، وذكريات ما قبل عامين ، تعود لي ، وكأنها فقط قد حدثت اليوم . وخفضت راسي ، كأنني من جديد ، اقف وسط حفرة قلبها انفجار قوي .

خلال اسبوع كان علي ان اذهب الى الخدمة العسكرية .. وفي الايام الاخيرة قبيل الفراق ، لاحظت ان

والدي قد تغير كثيرا . ولفترة طويلة كان يكتفي بالنظر الي ، الى ابنه الوحيد . ثم ضرب في كل اتجاه طالبا مساعدته في العمل . وفي صباح احد الايام ، قادني الى قطعة ارض صغيرة ، تقع خلف شجيرات الليمون، حيث انتصبت شجرة كيناء قوية وباسقة ، اغصانها مقصفة ولكنها بالرغم من ذلك انتصبت عاليا في السماء ، ومن حولها انجدلت الاشواك القوية المفترسة ..

وقال — اتعرف يا بني ، ان شجرة الكيناء هذه عارنا . فلا يوجد مثلها في كل القرية ، وهي تحتل مكانا نحن في حاجة اليه .

— ماذا يقول الناس عنا ؟! كل منهم يستغل الارض مهما صغرت ، يزرع الشاي او الليمون ، الا نحن فما زلنا نحتفظ بهذه الشجرة العاقرة ونعتني بها ، لا شك انهم يهزاون بنا .

وتابع والدي قائلا — اننا اعتني بالاشواك !! الناس على حق ، هيا لنستاصل هذا العار يا بني ، ولنزرع شجيرة شاي او ليمون ..

— هيا ، أجبت والدي ، بعد ان استحسنت فكرته !

— ولكن ماذا سنفعل بشجرة الكيناء هذه ؟!

— لقد تعفنت على كل حال ، يمكن استئصالها من الجذور — قرر والدي نهائيا .

كانت جذور الكيناء قوية ضاربة في العمق ، ولو تجمع عدة افراد اقوياء لاستئصالها بالبلطة لاحتاج الامر الى اكثر من اسبوع . ويعرف والدي هذه الحقيقة . ولكنه لو قضى حياته كلها يضرب بالبلطة لما تراجع عن رأيه .

وفي الحال قدم الكولخوز مساعدته لنا . اعطانا كل ما نحتاج اليه . وحفرنا حول الكيناء حفرة عميقة وضعنا بها الافيال — نوع من المتفجرات — وطرنا الحفرة ، وربصناها بقوة . استغرق هذا العمل يومين كاملين ، لم يكلم احدنا الاخر خلالهما بكلمة واحدة . وفي اليوم الثالث سرنا خلف شجيرات الليمون. كان والدي ينتعل حذاءا واسعا ، تتحرك رجلاه فيهما بحرية . وكاد ان يسقط لولا ان امسكت به في اللحظة الاخيرة . واختفينا بين الاغصان .. وفي الحال دوى انفجار رهيب .. وارتعشت الارض بحرقة.. وتطايرت قطع الجذور المتوجة بالتراب من فوق رؤوسنا . وانتصب والدي على قدميه ضاربا بقبضته على فخذيه .. وبدأت بتنظيف الحفرة.. ما هذا ؟! .. فلم تستاصل فقط شجرة الكيناء من الجذور ، بل قطعة من الطريق المعبد المتماسكة بها .. ونظرنا من حولنا ، بعيون لا تحوي الخوف ، انما تحوي لمسة فرح عارمة .

وبسرعة تجمع الناس من حولنا.. الشيوخ في ايديهم المعاول ، ومدير المدرسة ، وبعض الاتراب .. وحيانا الشيوخ — « عالعافية » .. هذا هو الشغل !!

واقتربت منهم بجد واحترام مظهرا لهم انني على استعداد لاخذ نصائحهم واقوالهم على محمل الجد . وبدل ان اسمع حديثا عاديا عاما ، كما يحدث في مثل هذه المناسبات سمعت حديثا آخر يختلف كلية . تذكر الشيوخ كيف خلقت هذه الاشجار الارض في الماضي . اما الان فكيفما اتجهت يحيط بك جمال الاشجار المثمرة ، كالليمون والشاي !! واقترب احد الشيوخ ، ذو شاربين كثيفين حادين بهدوء ، والقى نظراته الفاحصة على الجذور ، ومن ثم بدأ يتفحصها بعصاه ، وقال — من يقل لي يا ناس ما هذا الحجر ؟! رأيت كثيرا في حياتي .. ولكن مثل هذا !!

واخترقت العيون الحفرة ، حيث تجمعت في قعرها قطع صغيرة شبيهة بالعظام . وفي الحال قفز احد الصبية الى الحفرة ، ناقلا من يد الى يد حجرا قديما ، امسك به مدير المدرسة ، متفحصا اياه باهتمام عميق ، وفي هدوء غريب قال — قبو نبيذ !!

نعم ، كان قطعة من سقف قبو لحفظ النبيذ .. وبدأ الحفر بحذر شديد . وكالبرق انتشر الخبر في القرية ، وتجمع السكان ، كل يحمل

في يده معولا او بلطة ، وشارك جميعهم في العمل ، يوحدهم هدف واحد ، معرفة ما تخفيه هذه الارض . ولكن الجذور لم تلن بسرعة لارادة الكشف . فقد التحمت بسقف القبو بشكل حاد متكامل . تريد ان تخفي عن العيون الحقيقة الدراماتية كتاريخ ادجارا نفسها .

وتلقف العجوز ذو الشاربين الكثيفين الحادين راسه بيده قائلا — هذا قبو لحفظ النبيذ الجورجي الحقيقي . يحدثنا عن انه في هذا الجزء البطل من وطننا كانت زراعة الكرمة متطورة جدا . فقط في عصرنا ظهرت زراعة الحمضيات والشاي ، مع قدوم السلطة السوفييتية .

وهز الشيوخ رؤوسهم موافقين على كلامه ، مفتلين شواربهم ، او ضاجين استحسانا .

— سمعت ، انه في الماضي كانت هنا زراعة الكرمة وتربية المواشي متطورة جدا !

— ولكن عندما اقتطع الاتراك ادجارا عن الوطن الام جيورجيا قرروا استئصال الكرمة في الدرجة الاولى .

— أصبت كبد الحقيقة ، قال العجوز ذو الشاربين الكثيفين الحادين ، استاصل الاتراك كرمتنا حتى كرم الثعلب في الغابات ، استاصلوها . واذا عثروا في البيوت على قليل من النبيذ ، حتى من اجل العلاج ، كانوا يقتلعون العائلة باكملها ..

وصمت العجوز ، ليستجمع قواه بعد هذا الحديث الطويل ، وهدأ الجمع من حوله ، منتظرين استئنافه الحديث ..

— ان كل جيورجي يحتفظ بالنبيذ لضيوفه ، واسهل له ان يموت من ان يختفي النبيذ من بيته . لذلك

ولامل الناس بان الاتراك لن يعمروا طويلا ، عصروا العنب وخبأوا النبيذ في مثل هذه الاقبية وفوق باب القبو وضعوا حجرا ثم زرعوا الكيناء .

— لماذا الكيناء بالذات ؟! سأل احد الشبان .

— لماذا ؟! ان ارضنا رطبة والنبيذ لا يحب الرطوبة ، ثم ليخدعوا الاتراك فلا يعثرون على اقبية حفظ النبيذ !

— نعم ، نعم ، هكذا بالضبط . صرخ الشيوخ عندما توقف العجوز عن حديثه للمرة الثانية وهو يخفض بصره في خشوع .

— كما في كل جيورجيا .

وقام عدة افراد باخراج حجر كبير من الحفرة ، استاصلت به جذور الكرمة . اما والدي ، سبب كل هذه الدوشة ، فقد وقف بين الاخرين على حافة الحفرة ، امتزجت اسارير وجهه اللطيف بشعور الفخر . وللحظات كان ينجح باخفاء عواطفه ، ولكنه بعد ذلك كان يرفع رأسه ، يتفحص الوجوه المحيطة به ، ثم ينظر الى الحفرة . وشعت عيناه بفرحة العيد ، ورقصت شفتاه الجافتان بابتسامة طفولية ، لم ار مثلها طول حياتي . كانت قبعته معفرة بالتراب ، فلقفتها عن راسه ، ونفضتها ، ولكنه لم يلحظ شيئا ، ولم يحس بشيء !

طوال عامين ، غبت عن البيت ، عامين كاملين ، كم استعجلت الزمن ، وكم سار ببطء ، كم استعجلت الدرب ، وها لم يبق غير خطوات قليلة . وعلى جانب الطريق رأيت قطعة من سقف القبو ، الامر الذي

استوقفني ، فهناك على مقربة منها ، حيث انتصبت شجرة الكيناء قديما ، مكتوب تاريخ جيورجيا ، وكان علي ان اقف لاحييها ، لانني لم اعد ، قطعا لم اعد ، ذلك الفتى الصغير .

ها هي بوابة بيتنا .. جديدة !..

آه كم تعب والدي ، بوابة حديدية منقشة بالرسوم .. وبجانبها رأيت قطعا كبيرة من سقف قبو لحفظ النبيذ .. مطروحة كسابقاتها ... اذكر رغبة والدي بنقلها الى البيت، وكيف تحطمت في أسفل الوادي .. وفي الحال لمع في راسي في كتبه لي والدي « ... عندما عبد الشارع مقابل بيتنا تماما عثرنا على قبو آخر .. أتذكر القبو الاول .. أخذوا السطح في هذه المرة كاملا ، فالجذور لم تمتزج به .. وفي القبو القديم ، الذي بني منذ مئات السنين ، احفظ الان النبيذ الجديد ، احفظه من اجل عودتك يا بني .. » .

وفجأة انفجرت الضحكات الطفولية من حولي ، واقبل احدهم ، من الذين لا اذكر اسماءهم ، ولكني اقبلهم تباعا ، وفي الحال ، ظهر الجيران من تحت الارض ، مسرعين نحوي ، يحتضنونني باذرعهم المفتوحة .. وها هو والدي يقف في البوابة ، والجاكيت ملقاة على كتفه، وفي يده الاخرى بلطة جديدة .. وعلى وجهه ترقص ابتسامة ، تماما كتلك الابتسامة الطفولية التي رقصت على شفتيه يوم عثرنا على القبو ، واحتضن بعضنا بعضا ، وقبلنا بعضنا بعضا بشدة ، ودفنت راسي في كتفه قائلا :

— اذن فقد عثرت على قبو آخر ؟!

— نعم ، يا بني ، قبو كامل .

وشعرت باهتزاز كتفيه ، ولمحت لمعان الدموع في عينيه — هناك في نفس المكان القديم ، تحت جذور الكيناء .

وسرعان ما جهزت المائدة احتفاءا بعودتي ، بهذا اليوم ، وبهذا العيد الذي طالما حلم والدي به طويلا . وكان كل شيء كما أراد ..

شربنا انخاب جيورجيا وطننا الحبيب !

ولكن أجملها ما رفعه احدهم قائلا — بودي أن اتحدث من القلب ، فلا يحتمل قلبي الكتمان بعد ، لنشرب كاس شعب ادجارا الذي رغم النير التركي لثلاثمئة سنة حافظ على لغته الجيورجية ، لغة شاث روستافل . كاس من حافظ على تاريخنا فاهدانا هذا النبيذ الذي شربه أجدادنا ونشربه نحن اليوم . بصحة ادجارا والمساواة في عائلة السوفييتات العظيمة .

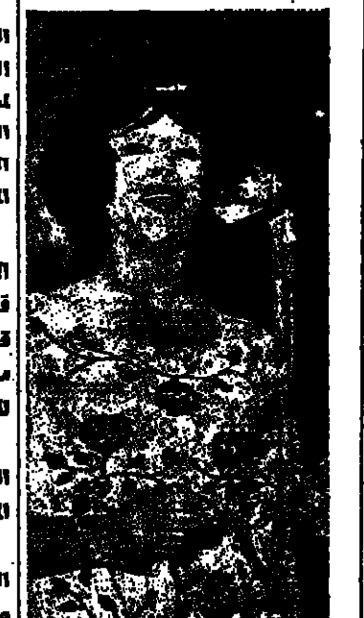
شربنا النبيذ الذي عمره عمر والدي ، وخمره القبو ، كان طعمه فريدا في نوعه ، جاء من الكرمة التي زرعت مكان شجرة الكيناء . لم يزرع والدي الليمون او الشاي ، فقد اعطتنا هذه الارض الكرمة في الماضي ، فلتعطنا اياها مجددا . وها هي تعطي ، ونشرب من عطاياها . وبحث والدي طويلا عن اقدم كرمة عرفت في ادجارا الى ان حصل عليها .

وقال والدي — انتظرت عودتك يا تودار .. لم أرد ان افتح القبو ، لتفتحه انت يا بني يوم عودتك . كم انتظرت هذا اليوم ، وها انت هنا ، نشرب نبيذنا المعتق في القبو القديم . ولكن قل لي ، لماذا اشعر ان هناك آلاف الاقبية من منطقتنا ؟! أليس هذا عجيبا ، ولكن ألا يحدث ان تكون حياتنا اقرب منها الى الاساطير .

ونظرت اليه ، وفكرت جذلا — آه ، يا والدي .. آه ، كم جميلا ان يكون في هذا الوجود افراد مثلك !

ودارت رأسي من عصير الكرمة القديمة .. وطفح قلبي بالاهتزاز .

فايده كامل في مجلس الشعب المصري




القاهرة — كانت المغنية المصرية الشهيرة ، فايدة كامل ، من النواب الذين برزوا في الدورة الحالية لمجلس الشعب المصري في انتقاد الحكومة على تقصيرها في اعداد الجبهة الداخلية المصرية للحرب المفروضة على مصر .

وخطبت النائبة فايدة كامل ، يوم الاثنين الماضي ، فقالت : ليس هناك قضية للشعب المصري اشرف من قضية تحرير الارض . ولذلك فان مسؤولية الحكومة لاعداد الدولة للحرب تصبح مسؤولية حتمية ،

وقالت : اذا بدأ القتال فان العدو لن يتورع عن ضرب الاماكن المكتظة بالسكان .

وطالبت بوضع خطة لانتشار السكان « مهما يكلفنا ذلك من صعوبات وتضحيات ، لان الخسائر في الارواح ستكون جسيمة » .

اسبوعيات

هل تشمون رائحة ((حادث مشين)) جديد ؟

امور غريبة جدا جدا رافقت النشر الهستيري الواسع عن اكتشاف ((الشبكة)) اياها في الاسبوع الماضي ، حتى ان بعض الصحف وبعض المسؤولين ، في بلادنا ، اخذوا يبدون قلقهم من هذا النشر الجنوني .

لقد كتبنا ، في عدد الثلاثاء الاخير ، ما فيه الكفاية عن ((الشبكة)) وعن الاهداف التي تختفي وراء النشر الصحفي التحريضي والهستيري .

لقد كتبنا ، في عدد الثلاثاء الاخير ، ما فيه الكفاية عن ((الشبكة)) وعن الاهــــداف التي تختفي وراء النشـــر الصحفي التحريضي والهستيري .

ولكن ، يظهر ان الايام ستكشف عن فضائح حول هذا النشر ، وحول ((الشبكة)) نفسها ، ستضطرنا الى العودة اليها مرة ومرة .

ففي يوم الثلاثاء الماضي طلعت الصحف باخبار رسمية تكذب ما كانت هي نفسها نشرته ، وما كانت اذاعة اسرائيل اذاعته ، عن ((الشبكة)) ومخططاتها .

كتبت ((هآرتس)) :

((من التحقيق مع المتهمين يتبين انه حتى اعتقالهم لم يكن في حوزتهم اي مخطط واضح للقيام باعمال تخريب ولم يتسلموا مواد او متفجرات من سوريا)) ..

وكتبت :

((واظن رجال الامن انه لا اساس من الصحة لشائعات كثيرة عن سير التحقيق)) ..

وكتبت :

((وامس انتشرت شائعة ، يظهر ان مصدرهـــا هـــو بوليس الشمال ، مفادها ان رجال الشبكة ارادوا الاعتداء على شخصيات اسرائيلية ، بما في ذلك اغتيال وزير الدفاع موشه ديان ووزير الاتصال شمعون بيرس . وهذا الخبر اذيع مرتين في اذاعة اسرائيل ، وبعد ذلك اعطيت الاوامـــر بعدم اذاعته مرة اخرى . وفي ساعات الظهر اعلن نائـــب المدير ، يسرائيل شرون ، ان الخبر عن نية اغتيال وزيـــر الدفاع ، غير صحيح . وجاء ان القيادة العامة للبوليس امرت باجراء تحقيق في كيفية نشر هذه الشائعات)) ..

وكتبت :

((وحول هذا الامر علينا ان نذكر ان التحقيق الاساسي تقوم به اجهزة الامن ، واما الشرطة فتقوم بعمل مساعـــد فقط في القاء القبض على المتهمين . وملاحقة الشبكة قامت به كله اجهزة الامن بما في ذلك زرع العمـــلاء في داخـــل الشبكة . والشرطة ادخلت في الصورة فقط قبل يومـــين قبل البدء بالاعتقالات وحين تقرر القضاء على الشبكة))..

كل هذا غريب وغريب جدا : اذاعة اسرائيل ،الرسمية، تنشر اخبارا ملفقة . شائعات تنشرها الصحف على انهـــا حقائق . ويعلن رسميا ان مصدرها هو شرطة الشمال ، وان اجهزة الامن ، فقـــط ، هي التي تعرف حقيقـــة ((الشبكة)) ، التي زرعت بداخلها عملاءها لا البوليس ، ومع ذلك فمن هو الذي نشر الشائعات ، التي اذاعهـــا راديو اسرائيل وصحف اسرائيل ((الحرة)) ؟

ماذا يختفي وراء كل ذلك ؟

الا يشم الراي العام رائحة ((حادث مشين)) جديد ؟!

ويظهر ان هنالك من بدا يشك في ((حـــادث مشين)) . فمساء يوم الاثنين اجرى راديو اسرائيل مقابلة مع عـــدد من الشخصيات المسؤولـــة والصحفية حول النشـــر الهستيري المتسرع ، هذا النشر الذي يحكم على المتهمـــين قبل ان تحاكمهم اية محاكمة .

ومن الذين سمعنا صوتهم : المستشار القضائي لحكومة اسرائيل ، مائير شمغار . لقد سالوه : اليس من واجبه ان يلجم البوليس فيما ينشره من شائعات ؟

فحاول المستشار القضائي ان يبرر فعلـــة البوليس بحجة ((الصحافة الحرة)) في البلاد التي تطالب بالمعلومات.

ومع ذلك اعترف بان القانون يعتبر كل انسان بريئـــا حتى تصدر محكمة حكمها عليه . واكتفى بمطالبة البوليس والصحافة بان تلجم السنتها .

والنائب شالوم كوهن ذكر انه قـــدم الى الكنيســـت اقتراح قانون يمنع نشر اسم المتهم لحين صدور الحكـــم عليه . وقال ، بحق ، حتى ولو ثبت ، فيما بعد ، ان المتهم بريء ، فان ما نشر عنه في السابق يبقيه في نظر الـــراي العام متهما . وانتقد شالوم كوهن النشـــر الهستيري في الاذاعة والتلفزيون .

واما السيدة حنه زمر ، رئيسة تحريـــر ((دافار)) ، فقالت النشر الهستيري حول ((الشبكة)) بانه صادر عن دهشة الراي العام من اشتراك يهود في ((الشبكة)) . ومع ذلك اعترفت بان الصحف لا تميز بين المتهم الذي لم تجر محاكمته والمتهم الذي ثبتت عليه التهمة . فكلاهما ، في نظر الصحف ، مذنب !

واما شلوم روزنفلد ، محرر الاخبار في ((معاريب)) ، فقد دافع عن النشر الهستيري على اعتبار ان الامر ممـــا يهم الجمهور الاطلاع عليه .

وهكذا بدات الصحافة ، وبدا المسؤولـــون ايضـــا ، يشعرون انهم تمادوا في نشر الشائعات والاكاذيب حـــول هذه ((الشبكة)) العجيبة الغريبة التي ((زرعت اجهـــزة الامن رجالها في داخلها)) وكانت على علم بها منذ وقـــت طويل .....

ويظهر ان مسالة ((الشبكة)) اياها هي ((حلة حكم)) لجميع الخائفين من تطور النضال الدمقراطي السيـــاسي المكشوف في اسرائيل من اجل احـــلال السلام العادل والثابت بدون اي توسع واي ضم !

وبما ان المسالة اصبحت مسالـــة شائعـــات ونفي شائعات ، ومسؤولية وتهرب من المسؤولية ، فلا حرج علينا اذا اضفنا الى ذلك كله ما اذاعه راديو دمشق عـــن تكذيب لاية علاقة سورية بالشبكة ، وقوله ان الامر كلـــه مدبر لنشر جو من الخوف والارهاب .

(جهينـــة)

نـــدوة حول قضـــايا عرب اســـرائيل في معهد « التخنيون » في حيفـــا

سالم جبران : قبـــل ان تطلبوا منا ان نكون جسرا للسلام بين اسرائيل والدول العربية ، اعقدوا سلاما معنا ، واعطونـــا المساواة في وطننا * ابراهيم شباط ونواف مصالحـــة ينتقـــدان ســـياسة الحكومـــة في مختلف ميـــــادين الحيـــــاة ..

حيفا — لمندوب الاتحاد — عقدت في التخنيون في حيفا ، مساء الاحـــد الماضي ندوة للنقاش حول قضايا العرب في اسرائيل اشترك فيها : الشاعر سالـــم جبـــران ، الصحفي ابراهيم شباط (المرصـــاد) والسيد نواف مصالحة الذي قال انه عضو اللجنة المركزية لحزب ((العمل)) ومركز نشاط الهستـــدروت بين الشبيبـــة العربية وعازر عرطول رئيس لجنـــة تصريف الزيـــت والزيتون . وقد غصت قاعة ((بيت الطالب)) بمئات الطلاب اليهـــود والعرب ، الذيـــن استمعوا الى النقاش وتجاوبوا معه بعشـــرات الاسئلـــة والاحتجات .

● ابراهيـــم شبـــاط :((انجازات)) و .. ((اخطاء)) !

وكان اول المتكلمـــين ابراهيـــم شباط . وبعد ان ابرز اهمية مثـــل هذه اللقاءات عدد ((انجازات)) عرب اسرائيل ، في مجال ارتفاع مستـــوى المعيشة وتقدم الزراعة (دخـــول الآلة للزراعة العربية !) وارتفـــاع مستوى الثقافة وانتشارها ..

وبعد هذه المقدمة ((الايجابيـــة)) انتقد ابراهيم شباط برامج التعليم في الحيط العربي ، وسيطرة العرب على الاعمـــال ((السوداء)) فقـــط والتمييز في مختلف المجالات ، ولكن كل هذه في نظر ابراهيم شبـــاط ((اخطاء)) و ((هفوات)) في سياسة الحكومة . وقد دعا الى التفاهـــم اليهودي — العربي ، كطريق للسلام.

● سالم جبران : سياســـة مرسومة لا اخطاء عارضة !

وتكلم سالم جبران ، فقـــال ان احد الاسئلة كان : هل بامكان عرب اسرائيل ان يكونوا جسرا للسلام بين اسرائيل والدول العربية .. وانـــا اسال : هل عقدت حكومة اسرائيـــل سلاما مع عرب اسرائيل انفسهم ؟ لقد جئت الى هذه القاعة بتصريـــح خاص من السلطات العسكريـــة .. ومثلي اكثر من الفي عربي محـــددي الاقامة .. فماذا تريدون منا ان نقول للشعوب العربية ؟ صالحوا حكـــام اسرائيل يمنحوكم اوامر اقامـــة جبرية !؟

وقال : ان ما يميز الجماهـــير العربية هو الاحساس العميق بالغبن الواقع عليها .. بالمـــرارة .. ولا يقولن احـــد ان المرارة نتيجـــة للتحريض ، فليست في الدنيا مرارة اصطناعية .. الشعب يتذمر حـــين تكون عنده اسباب مادية للتذمـــر . لقد نهبت عشرات ملايين الدونمـــات العربية ، وقتلفنا جيلا بعد جيـــل للعمل كايد عاملـــة رخيصـــة في الاقتصاد الاسرائيلي .. وتعليمنـــا يتميز بالعدمية القومية العربيـــة ، وبالسموم الشوفينية اليهودية ..

وقال : احد الاسئلة التي طرحت لنا مسبقا كالاتي : الا تعتقـــد ان الرفاه الاقتصادي لعرب اسرائيـــل وعرب المناطق كفيل بحل القضيـــة الفلسطينية ؟

شكـــل صياغة هـــذا السؤال استفزازي ، كاننا ليست عندنـــا قضية قومية ومشاعر قوميـــة ، اطعمـــوا العربي بعض الخبـــز ، يسكت . هذا موقـــف شـــوفيني استعلائي خطر . هذا التوجـــه لا نقبله نحن ، ولا تقبلـــه الشعـــوب العربية . تريدون اخوة ؟ اخـــوة متساوين . تريدون سلاما ؟ يجب ان يكون سلاما بين متساوين . وهذا ما لا تفهمه غولده وكل القيادة الصهيونية التي تريد التوسع الاقليمي وتريـــد ((السلام)) . وانا اقول هنا بكـــل صراحة : المخلص فعلا للسلام يجب ان يرفض الشوفينيـــة والتوســـع الاقليمي .

● عازر عرطول : اعادة مملة وغير ناجحة لحجج الحكومة

وقال عازر عرطول ان مستـــوى العرب في اسرائيل ارتفع ارتفاعـــا هائلا ، خصوصا في المدة الاخيرة . في الماضي كانت الحكومة مشغولـــة بالمهاجرين الجدد فاهملت العرب ، ولكن الان كل شيء على ما يـــرام . ودافع عن نهب الارض العربيـــة ، وقال : لماذا يعارض سالم جبران في هذا ، اليس اشتراكيا ؟!!

وقال ان الجماهير العربية نفسها لا تريد التقدم كما ان التكاثر الطبيعي بين العرب عال جدا ، وهذا هو سر مشاكلنا !!

● نواف مصالحة يضطر الى الاعتراف بالحقائق ..

وبعد ان قال نواف مصالحة انه، بشكل عام راض عن الوضع اسمع عدة انتقادات حول سياسة الحكومة تجاه العرب ..

■ ندد باوامر الاقامة الجبريـــة وقال اننا يجب ان نعمل جميعـــا لالغائها . انا لا اوافق على آراء سالم جبران ، ولكني لا اوافق على تحديد اقامته ، ويجب ان تضمن حق العمل السيـــاسي والصراع السيـــاسي للجميع ، في اطار القانون .

■ انتقد بشدة عدم اقامـــة اي مصانعـــات هستدروتية في الحيط العربي ، مع ان عشرات آلاف العرب اعضاء في الهستدروت .

■ انتقد برامج التعليم في الحيط العربي ، وقال انه اقترح على الوزير الون تعديل برامج التعليم ، بحيث تتضمن القيم الانسانية العربية ، ونماذج للادب الانساني اليهودي .. وقال : لماذا يجب ان نتعلم نماذج من الادب العربي تسيء الى العلاقـــات اليهودية العربية مثل في ((غابـــة الخضـــيرة » لدافيد شمعـــوني ، وغيرها . كما طالب ان يتعلم الطلاب اليهود ايضا اللغـــة العربية والادب العربي .

وفي ختـــام كلمته دافع نـــواف مصالحة عن سياسة الحكومة تجـــاه البلدان العربية ، وقال انه لن يكون سلام ما دامت الانظمة العربية ((غير دمقراطية)) !!

وفي النقاش الحي ، اكد العديـــد من الطلاب العرب في التخنيون انهم بعد التخرج لا يجدون الاعمال ، وان عددا من الخريجين السابقين يبحثون عن اعمال .. كما فضحوا السياسة التعليمية الحكومية تجاه الجماهـــير العربية .

كذلك انتقد قسم كبير من الطلاب اليهود سياسة الحكومة تجاه العرب، بينما طالب انصار ((جاحال)) بضم كل المناطق العربية المحتلة .

وفي الجولة الختامية قال الشاعر سالم جبران ملخصا النقاش : قـــد تقـــولون انني شيوعي ، قومي ، متطرف .. الى آخـــر الاسطوانة ، ولكن الثلاثة الآخرون الذين تكلمـــوا تميزت كلمـــاتهم بانتقاد سياســـة الحكومة ، في مختلـــف ميادينـــ الحياة .. طالبوا وطالبوا ، بالكثير من المطالب ، وعازر عرطول قال اكثر من مرة : انا لا ادافع عن سياســـة الحكومة . لماذا ؟ لانه من الصعـــب الدفاع عن سياسة الحكومة . الذي اريد ان اقوله هو ان علينا جميعا ، محبي السلام اليهود والعرب ، العمل من اجل مساواة تامة للجماهـــير العربية في اسرائيل ، ومن اجـــل تنفيذ قرار مجلس الامن ، وقيـــام السلام العادل بين اسرائيل والبلدان العربية .

رسالة تضـــامن الى الرفيـــق نايف ســـليم من اتحـــاد الكنـــائس الـــدولي

البقيعـــة — لمراسلنـــا — الرسالة التالية الى الرفيـــق نايف سليم من اتحاد الكنائس الدولي :

السيد نايف سليم ، البقيعة — اسرائيل .

لقد علمنا عن طريق عصبة حقوق الانسان ، انك منعت بموجب امر من الحاكم العسكري من مغـــادرة بيتك وقريتـــك منذ شروق الشمس حتى غروبها بدون تصريح خاص مـــن الشرطة .

لقد ارسلنا الى وزير الدفـــاع رسالة نعرب من احتجاجنا على هذا الاعتقال البيتي .

تأكد اننا نقف الى جانبك .

باخلاص

دونالد باورز

مجلس البقيعة المحلي يرد على حملة التحريض على القريـــــة في الصحف العبريـــــة

البقيعة لمراسلنا — بحث المجلس المحلي في البقيعة يوم السبت ٩-١٢-١٩٧٢ قضية التحريض المتكرر على البقيعة في الصحف العبرية مؤخرا — بناء على طلب خطي من العضو الشيوعي — وتقرر في هـــذه الجلسة بالاجماع ما يلي :

١ — نشر رد سريع وحازم باسم المجلس خلال اسبوع في كل الصحف العربية والعبرية في البلاد .

٢ — استنكـــار ومقاومة استيـــلاء الحكومة على عين البقيعة واراضيها بحجة الاماكن المقدسة والاستيطان الجديـــد فيها ، وذلك بواسطة المحامين والمحاكم .

٣ — مطالبة الحكومة بالوفاء بالتزاماتها ووعودهـــا المتكررة للبقيعة بتوسيع مسطح البناء وفتح الشـــارع الشرقي واعطاء الهبات للمشاريع وغيره .

٤ — تقرر عقد مؤتمر صحفي خلال شهر ١٢ الجاري لتوضيح الحقيقة عن البقيعـــة للراي العام بالتفصيل .

٥ — تقرر الشكوى عـــلى المدعوين مناحم راهط ويوئيل درويش اذا استمـــروا بنشـــر الاكاذيب عن البقيعة .

٦ — تقرر ان يذهب وفـــد من المجلس الى يهود البقيعـــة انفســـهم ويطلب منهم ان يكتبوا هم ردا على الاكـــاذيب التي تنشـــــر باسمهـــم — وهي مدسوسة من خارج القرية — للوقيعة بينهم وبين اهل بلدهم

كما وتقرر في هذه الجلسة ايضـــا تزفيت شارع المرج والباقي من شوارع القريـــة حـــالا .

وكان العضو الشيوعي قد ارسل شكوى لمراقب الدولة في ١٣-١١-١٩٧٢ عـــلى ادارة المجلس لتاخيرها هذا الامـــر حتى الان خلافـــا لقرارات المجلس العديـــدة بهـــذا الخصوص .

لجنة امنـــاء جـــديدة للاوقاف الاسلامية في يـــافا

يافا — لمراسلنا — اجـــرت لجنة امناء الاوقاف الاسلامية هنـــا تعديلا في عضويتهـــا واطاحـــت برئيسهـــا نظمي الجبالي . وجاء ذلك على اثر الضجة العارمة من سكان يافا حول تصرفات اللجنة وخاصة رئيسها فيما يتعلق بالشبهات التي تحوم حـــول التلاعب في ممتلكات الاوقاف الاسلاميـــة التي تنوي الحكومة تحريرها. وكان طوليداتو ، مستشـــار رئيســـة الحكومـــة للشؤون العربية ، قبل سنتين ، قـــد جمد اجراءات تحرير الاوقاف الاسلامية في يافا ، ومنذ ذلك الـــوقت وحتى اليوم واهالي يافا المسلمون يطالبون بانتخاب لجنة امناء امينة . هذا واجرت اللجنة تعديـــلا في عضويتها ، وقامت بتعيين مسؤلين جـــدد من رئيس ونائب رئيس وامين صندوق وسكرتير . وقد عين الرئيـــس السابق نظمي الجبالي مستشارا للجنة .

وضع التعليـــم — بقيـــة —

سوريا ومصر والعراق لم يعد التعليم منخفضا كما كان عليه قبل ٢٠ سنة وانما بالعكس فقد تحسن الوضـــع كثيرا . واذا قارنا عدد الاكاديميـــين الذين قدموا من العراق مع نسبة عددهم اليوم من العراقيين لاتضح لنا ان هذا العدد قد انخفض ولم يرتفع (بموجب منشور اصدرته منظمة البابليين الاطباء والمحامين ووزع في اور يهودا) . ولذا كيف تستطيع الحكومة التفاخر والزعم انها فعلت كثيرا لتحسين وضـــع التعليم بين الطوائف الشرقية ؟

البقية في العدد القادم

تهانٍ

تهانينـا القلبية الى الاصدقاء الآتية اسماؤهم بزواجهـــم الميمون :

* محمد عباس طه وعروسه
* عمر محمود نلعسه وعروسه
* نظمي عباس طه وعروسه
* امين محمود طه وعروسه

ونتمنى لهم زواجا سعيدا وبالرفاء والبنين .

الحزب — فرع كفر كنا

تهانينا الحارة الى الرفيق محمود حسين عازم بمناسبة الخطوبـــة

خلية سلام عادل

فرع الطيبة

تهانينا الى الصديق محمد محمود حاج يحيى بمناسبة الزواج

الحزب والشبيبة — الطيبة

تهانينا الحارة الى الرفاق :

* وفيـــق علي حسيان بمناسبة خطوبته
* ربيـــع ابيض بمناسبة خطوبته
* روني بمناسبة خطوبته

خلية لايبزغ — هالـــه

جمهورية المانيا الدمقراطية

تهاني الحارة الى الرفيـــق بشارة نصر اللـــه بمناسبة خطوبته

الرفيق حنا نصر الله — لايبزغ

جمهورية المانيا الدمقراطية

---

* تهانينا الحارة الى الاخ ابراهيم فحماوي وعائلتـــه بمناسبة ميلاد ابنته الجـــديدة ((اماني)) .
* تهانينا الحارة الى الاخ احمد عبـــد الملك فحماوي وعائلته بمناسبة ميلاد ابنتـــه الجديدة ((ريم)) .

الحزب — حيفـــا

ابراهـــام لفنبـــراون في الكنيست يندد بعـــدم اشراف الحكومة على الاسعار

القدس — لمراسلنا البرلماني — في جلسة الكنيست التي عقدت في ٢٩-١١-٧٢ ، للبحث في مراقبـــة الاسعار ، قـــدم عضو الكنيست غولدشتاين ، اقتراحا باحالة الموضوع على اللجنة .

وتكلم باسم الكتلة الشيوعيـــة ، التي امتنعت عن التصويت ، عضو الكنيست الرفيق ابراهام لفنبراون ، مفسرا امتناع الكتلة الشيوعية عن التصويت .

في الكنيست

ومما جاء في كلمته :

لقد امتنعت عن التصويت عـــلى اقتراح عضو الكنيست غولدشتاين ، باحالة الموضوع على اللجنة ، لان اقتراحه هذا يعتبر تمويها على الراي الراي العـــام ، حيث ان كتلـــة غولدشتاين تعارض مراقبة الاسعار .

وحيث اننا من اجل البحث في هذا الموضوع في اللجنة او في جلسة عامة للكنيست فاننا نمتنع عن التصويت ، لكوننا لا نستطيع ان نؤيد احالته على اللجنة .

ان القضية الجوهرية في موضوع مراقبة الاسعار ، هي نجاعة هـــذه المراقبة وتنفيذها بشكل دقيـــق ومحاسبة المخلين .

ان الحكومـــة نفسها هي التي صادقت على زيادة الاسعار ، ولم تتخذ الاجراءات اللازمة ضد من رفعوا الاسعار بشكل عال . ولا شك انـــه ليس بسبب المراقبة ارتفعت الاسعار. هذا وان ابطلت الرقابـــة فستطرا زيادة في الاسعار بشكل مفرط .. فمثلا على ذلك : نشرت جريـــدة ((هآرتس)) في ٢٧-١١-٧٢ خبرا تحت العنوان التـــالي : ((الغيت الرقابة — وارتفعت الاسعار)) ، ان شركة «عسيس» زادت في الاسبوع الماضي اسعار الپتس الطبيعي من منتجاتها بنسبة ١٥ — ٢٠ بالمئة . وبالتالي اعلنت ادارة الشركة انها ابتداء من ٧-١-١٩٧٣ لن تعيد ثمن القناني الى اصحابها مقابل ٢٥ اغورا لكل زجاجة.

لقد طرات هذه الزيادة للتو بعد الغاء الرقابة الذي اعلنه المسؤول عن الاسعار . وكان رد عضو رئاسة اتحاد اصحـــاب الصناعة السيد هيرتسون على السؤال : وهل ارتفاع اسعار منتوجات شركة ((عسيس)) العصرية بعد الغاء الرقابـــة مقياس لسلوك المنتجين المنتظر اذا ما الغيت الرقابة؟ ان ((المراقبة على الاسعار لا تقـــدم شيئا ، ولست ادري متى كان على الدولة ان تراقب وتيرة الارباح عنـــد المنتج ، ان هذه المراقبة من واجب ومهمة الزبون والسوق . هنـــاك منافسة في فرع ((العصير)) واذا كان الزبون يعتقد اننا نبيع بثمن غـــال فليشتر من مكان آخر)) ! ان جواب السيد هيرتسون يا حضرات اعضـــاء الكنيست — لهو اثبات لما سيجري في السوق بعد الغاء الرقابـــة على الاسعار . فحسب راي اصحـــاب الصناعة ، على الدولة ان تراقب اجرة العمل ، وان تجمد الاجور بل وتخفضها ، وان تتخذ الاجراءات ضد العمال المضطرين للاضراب من اجـــل ضمان العيش لعائلاتهم بشكل معقول. اما الاسعار فيجب ان تقرر في السوق بصورة حرة ، انهم ان رغبوا اشتروا — وان لم يرغبوا فلا يشترون ! هذا رد سافر جدا في ظرف وواقع وجود الاحتكار والكارتيل .

ان الرقابة على الاسعار تسهم في تاجيل ارتفاعها . لذلك نرى ان من الضرورة بمكان ان تستمر الرقابـــة وتشتد وان تكون الرقابة على الاسعار اكثر نجاعة . لان ارتفـــاع الاسعار يصيب ويؤذي اول ما يصيب ويؤذي ضعيفي الامكانيات والقدرة . وارتفاع جدول الاسعار سيتبين بشكل آخر بالنسبة لاصحاب العائلات الكبيرة ، واصحاب المداخيـــل المنخفضة ، وبشكل آخر بالنسبة لاصحـــاب المداخيل العاليـــة اكثر . فالنسبة للعائلة التي مدخولها ٥٠٠ ليرة في الشهر — كان ارتفاع جدول الغلاء ١٤ بالمئة ، وعند العائلات التي مدخولها من ٩٠٠ — ١٤٠٠ ليرة شهريا كـــان الارتفاع ٢٣ بالمئة . والعائلات التي مدخولها من ١٦٠٠ — ٢٠٠٠ ليرة كان الارتفاع في جدول الغلاء ٢١،٩ بالمئة.

ان القضية ليست في نقلها الى اللجنة بـــل في تغيير السياسة الاقتصادية والسياسة العامة بحيث يمنع ارتفاع الاسعار ويمكن مـــن مراقبتها بشكل مفيد .

لذلك امتنعت كتلتنا من التصويت على الاقتراح المقدم .

الشبيبة الشيوعية في الناصرة تحتفل بذكرى ثورة اكتوبر وقيـــام الاتحـــاد السوفييتي

الناصـــرة — لمراسلنـــا — بدعـــوة من فرع الشبيبـــة الشيوعية الاسرائيلية ، عقـــد هنـــا يوم السبت المـــاضي (٢-١٢-٧٢) ، اجتمـــاع احتفالي بالذكرى ال ٥٥ لثورة اكتوبر المجيدة ومرور ٥٠ عاما على اقامة اتحاد الجمهوريـــات الاشتراكية السوفييتي .

وقـــد اكتظت قاعة نـــادي الشبيبة الشيوعية ، نـــادي فؤاد خوري ،بالعمال الشباب والطلاب . والقى كلمة الافتتاح سكرتير فرع الشبيبة الرفيق نبيـــل عودة مؤكدا اهميـــة الحدثين المحتفل بهما واثرهما على مجرى التطور التاريخي.

ثم تلاه الرفيق غسان حبيب سكرتير فرع الحزب في الناصرة فالقى كلمة سياسية شارحـــا الاوضاع والتطورات في المنطقة واهمية ثورة اكتوبر وقيام دولة الاتحاد الســـوفييتي بالنسبـــة لشعوب آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية . وتطرق في كلمتـــه الى الاوضاع السيئة السائدة في مدينة الناصرة بفضل ادارة سيف الدين الزعبي وشلته . وحيا اهالي اقرث وكفر برعم على صمودهم .

واتخذ الاحتفال قـــرارا بارسال الاحتجاج الى السلطات المختصة ، على فرض اوامـــر الاقامة الاجبارية ..

ثم قدمت فرقة التمثيـــل لدى الشبيبـــة الشيوعيـــة في الناصرة ، مسرحية ((وكـــان صباح وكان مساء)) قوبلـــت بالاستحســـان والاعجـــاب الشديدين ، وتدور احـــداث المسرحية في ليلة ثورة اكتوبر الاشتراكية .

واشترك في التمثيل الرفاق: نظير مجلي وروضـــة بشـــارة وفاتن سروجي وسهيل دياب وجريس حكيم وريمون منسي.

وكان مسك الختام ، الفن الشرقي الذي قدمته فرقـــة موسيقية من الناصرة ، وقد احيت الفرقـــة سهرة طيبـــة وطروبة ، اشترك الجمهـــور كله معها بالغناء الشعبي حتى ساعة متاخرة من الليل .

الى متى يبقى شارع الفاخورة محفورا يا بلديـــة عكا ؟

عكا — لمراسلنا — منـــذ اشهر بدأت بلدية عكا في حفر شارع الفاخـــورة في عكـــا القديمة من اجل تركيـــب مواسير جديدة تحته . وعلى الرغم من مضي اكثر من شهر ونصف على انتهاء العمل فـــلا يزال الشارع محفورا ينتظـــر الفرج ! وهذا يسبب الكثير من الضرر للمواطنين العرب في عكا القديمة . فعدة اطفال قد سقطوا في الحفر ، ومؤخـــرا ايضا انزلقت سيارة شحـــن كبيرة الى داخل الحفر .

وقـــد قام اهـــالي حي الفاخورة بتوقيع عريضـــة تطالب البلدية بتصليـــح الشارع حالا . وذهب وفـــد منهم لمقابلة رئيس البلديـــة لتقديم العريضة .

هذا ، وقد ارسل الرفيق رمزي خـــوري — العضـــو الشيوعي في بلديـــة عكـــا — برسالـــة الى رئيس البلديـــة ومهندسها يطالبهما بالعمل على اصلاح الشـــارع حالا .

الكتلة الشيوعية تنذر رئيس بلدية الناصرة باحالته على القضاء

لجـــان المجلس معطلــــة والفـــوضى والتبذيـــر والمحسوبية عـــلى قـــدم وســاق !

الناصرة – لمراسلنا – ازاء الشلل التام للمجلس البلدي ، والتعطيل الشامل لجميع لجانه الفرعية وما يسببه كل ذلك من اضرار فادحة لمصالح المدينة ومرافقها الاقتصادية وخدمات السكان على انواعها ، قامت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة باتخاذ خطوة قانونية جديدة لتقيع حدا لهذا الوضع المتدهور باستمرار وتوقف هذا التلاعب الخطير العابث بمصالح السكان والمدينة ، فارسلت بواسطة محامي الكتلة ، الرفيق عبد الحفيظ دراوشة تحذيرا رسميا كما ينص القانون ، تحذر فيه الرئيس سيف الدين الزعبي من انه اذا لم يدع المجلس البلدي للانعقاد فورا ، وخلال مدة عشرة ايام من تاريخ التحذير المذكور فانه ، باسم الكتلة ، سيكون مضطرا الى التوجه للمحكمة لاجباره على ذلك .

وقد جاءت هذه الخطوة بعد ان كررت الكتلة طلبها مرات بعقد جلسات المجلس بانتظام دون جدوى .

وقد طالبت الكتلة باجراء بحث مستعجل لوضع الثقافة المتردي في المدينة ، ووضع المدارس والتلامذة الذين يتعرضون للبرد والمطر لعدم اعداد الغرف الكافية وبسبب تعليمهم في الساحات المكشوفة والشرفات المفتوحة .

كما طالبت بتنفيذ قرار محكمة العدل العليا الصادر بتاريخ ١٥–٨–٧٢ ، رقم ٧٢/١٥٠ والقاضي باعادة تركيب لجان البلدية حسب القانون وهو امر يلزم الرئيس بتنفيذه .

ان جماهير الناصرة تستنكر هذا العبث بمصالحها اشد الاستنكار ، ولا يهمها ان الرئيس مشغول بترقيع ما تهلهل في ائتلافه الممزق ، ولا في سرقة عضو من كتلة المتدينين وضمه الى كتلة حزب « العمل » ، ولا في شتى الخلافات والنزاعات على المصالح الذاتية الضيقة ، التي تأكل هذه الادارة المفلسة .

لقد جرّب يعقوب الشالم هذه الادارة بعد ان ملأ الدنيا صراخا وضجيجا بانه بطل التطوير والتغيير في الانتخابات الاخيرة ، وما كان من صراخه وضجيجه الا ان جاء للناصرة مرة اخرى بالرئيس المفلس والمعزول سيف الدين الزعبي الذي يمثل السياسة البغيضة للسلطات الحاكمة تجاه الجماهير العربية أصدق تمثيل ، سياسة تفرض التخلف والجهل والفوضى والتمييز على السكان العرب وتعادي كل تقدم وتطور حقيقي لاوضاعهم .

ان ادارة سيف الدين الزعبي القائمة الآن ادارة فاشلة في جميع الميادين ولكن الرئيس أبى ان يستقيل من اجل الكرسي ، رغم ان اكثرية رجال ائتلافه انفضوا عنه وتخلوا عنه !

وتتساءل جماهير الناصرة ، والاستياء على اشده في صدورها ، ماذا يفعل هؤلاء الاعضاء ؟ ما بالهم يصمتون ؟ أمن اجل تخريب مصالح سكان الناصرة وتعطيل مجلسهم المنتخب ولجانه ، انتخبهم الناخبون؟ اين وعودهم لناخبيهم ...؟

مرة اخرى تسطع الحقيقة الكبرى ، وهي ان سياسة حزب « العمل » ، باستبعاد ممثلي نصف سكان المدينة ، الشيوعيين ، عن حقهم في المشاركة الفعالة في ادارة شؤون المدينة ، وتواطؤ اجراء هذا الحزب واجراء حزب المفدال معا على هذا الاستبعاد الظالم والاعتلائي ، قد افلست تماما . ويجب ان تدفن هذه السياسة الحاقدة والمجوجة الى الابد .

لا حل لمشاكل وازمات بلدية الناصرة الا بمشاركة الشيوعيين الفعالة في ادارة شؤونها باخلاص ونظافة ونزاهة ، وباجبار الحكومة على تغيير سياسة التمييز المجحفة بحق الناصرة واهلها .

الطلاب الجامعيون في القدس يحتجون على هدم بيوت عربية في القدس

القدس – لمراسلنا – ابلغت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، خمس عائلات عربية ، في الحي الافرنسي ، على جبل الكبر ، في القدس العربية ، قرارا يقضي بهدم بيوتها وتشريدها منها ، بقصد بناء منازل على انقاضها للطلاب الجامعيين في القدس .

والعائلات الخمس تتألف من لاجئين من قرية لفتا ، شردوا عن قريتهم سنة ١٩٤٨ ، ويبلغ عددهم ٦٣ نسمة .

وما ان علم الطلاب الجامعيون العرب بالامر ، حتى قامت لجنتهم ، باصدار منشور وزعته على طلاب الجامعة تستنفرهم فيه ان يستنكروا السياسة التي لا تخدم قضية السلام وقضية التفاهم .

وعقدت لجنة الطلاب العرب اجتماعا احتجاجيا في قاعة « كندا » في الجامعة ، اشترك فيه المئات من الطلاب اليهود والعرب ، يوم الثلاثاء الماضي ١٢–١٢–٧٢ .

كما اشترك فيه عضو الكنيست ، ابراهام ليفنبراون عن الكتلة الشيوعية ، واوري افنيري ، عن هعولام هزه وشخصيات اجتماعية اخرى . واعلن النائب الشيوعي ليفنبراون تأييده للمبادرة المباركة التي ابدتها لجنة الطلاب الجامعيين العرب ضد سياسة الحكومة ، التي تستهدف الاهلين العرب ليس فقط في المناطق المحتلة وانما ايضا في داخل اسرائيل . ودعا الطلاب الى الاستمرار في هذا النشاط الهام .

وتكلم في الاجتماع عدد من الطلاب الجامعيين فاعربوا عن وقوفهم الى جانب العائلات الخمس واستنكارهم لسياسة الحكومة هذه ، وكان من بين المتكلمين طالب يمثل الفهود السود .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – الرينة

يدعو جمهور الشباب الى محاضرة عن ٢٥ عاما على قرار التقسيم

وذلك يوم السبت ، ١٦–١٢ ، الساعة الخامسة مساء في نادي الشبيبة .

هلمــوا لحضـــور :

الاجتمـــاع الاحتفـــالي

لمؤتمر منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي

* من اجل تشديد الكفاح ضد سياسة الاحتلال والحرب والافقار
* ضد سياسة الاضطهاد القومي
* ضد التمييز السياسي وكبت الحريات الديمقراطية
* من اجل سلام الشعوب بحق الشعوب
* من اجل تأييد نضال العاملين ، ضد تخفيض مستوى معيشتهم
* من اجل توطيد قوة الحزب ومركزه
* من اجل مكاسب جديدة في معارك الانتخابات القادمة

يفتتح المؤتمر الخامس لمنطقة المثلث **باجتماع شعبي** في الطيبة في الساعة السادسة من مساء الجمعة ١٩٧٢/١٢/٢٢ .

برنامج الاجتماع :

* كلمة الافتتاح – الرفيق **عبد الحميد ابو عيطة**
* كلمة اللجنة المركزية عن الوضع السياسي يلقيها عضو المكتب السياسي للحزب الرفيق **توفيق طوبي**
* تحية الشبيبة الشيوعية يلقيها سكرتير منطقة الشبيبة الشيوعية الرفيق **محمد ابو اصبع**
* تحيات من مناطق الحزب
* قصائد شعرية يلقيها الرفيق الشاعر **سميح القاسم**
* هزلية سياسية من **محمد عواد**
* وتظهر فرق الشبيبة الشيوعية الموسيقية في المثلث بلباسها الخاص ، وتقدم معزوفاتها
* وينتهي الاجتماع ببرنامج فني حافل يتضمن اغان وتمثيليات ورقصات شعبية واناشيد ثورية .

منظمة ابنـــاء الكادحين في النــاصرة ويافة النــاصرة

ستقيم **احتفالا كبيرا** بذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وبمناسبة مرور خمسين عاما على تأسيس الاتحاد السوفييتي .. سيشمل الاحتفال :

١ – كلمة عن المناسبتين يقدمها الرفيق **سامي غطاس** عضو سكرتارية منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

٢ – برنامج فني يقدمه ابنـــاء الكادحين

٣ – فيلم سوفييتي

وذلك يوم السبت الموافق ٧٢/١٢/١٦ الساعة الثالثة بعد الظهر في نادي فؤاد خوري للشبيبة في الناصرة .

شـــكر على تعـــاز

آل الخوري وبطرس واقرباؤهم وانسباؤهم في عرابة يشكرون كل الذين شاركوهم وواسوهم في مصابهم الاليم بوفاة فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

فهيم يوسف خوري

عن عمر يناهز ال ٢٤ عاما

سائلين المولى ان لا يريهم مكروها بعزيز .

قداس وجناز ذكرى السنــة

آل صليبا في شفاعمرو واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء لمشاركتهم في اقامة قداس وجناز السنة راحة لنفس فقيدهم

شكري يوسف صليبا

وذلك يوم السبت ١٦–١٢–١٩٧٢ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة .

لا اراكم اللــه مكروها بعزيـــز .

قـــداس وجنــاز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه

رجـا جورج سوبحان

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٢/١٢/٢٣ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس بحيفا .

آل الفقيد يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

تهنئــــــــة

تهاني الحـــارة الى الاخ المحامي **محمد كيوان** وعروسه بمناسبة **الخطوبة** .

احمد قحماوي – حيفا

صدور نشرة نصف شهرية في اللغتين العربية والعبرية

عـــن

حركة هـــذا العــالم – قــوه جديده

تحتوي هذه النشرة معلومات ، مواقف ونشاطات الحركة : والعدد القادم يشمل الفرضيات الاساسية التي اعدها عضو الكنيست **اوري افنيري** حــول

الدولــة الفلسطينيــة الحـرة

او

برنـــامج المنظمـــات الفدائية

فان كنت معنياً بالحصول على هذه النشرة مجانا ، وبدون اي التزام من جانبك ، إرسل اسمك وعنوانك الكاملين الى **هذا العالم – قوة جديدة** ، ص.ب ١٣٦ – تل ابيب .

اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – حيفـــا قســـم الطـــلاب

يدعوكم الى المحاضرة التي سيقدمها الرفيق علي عاشور عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي حول :

« ٥٠ عاما على تأسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية »

وذلك يوم الثلاثاء ١٩–١٢–١٩٧٢ في نادي الشبيبة ، شارع الخوري ٢٥ الساعة الخامسة مساء .

صـــــدر كتـــــاب

بعض قضايــــا الصراع الاجتماعي في الاردن

صدر هذا الكتاب قبل مدة في الاردن ولبنان ، وهو من منشورات الحزب الشيوعي الاردني ، وقامت دار الاتحاد التعاونية للنشر باعادة طباعته لاطلاع الرأي العام هنا عليه لما فيه من تحليـــل علمي وتقييم واقعي في الاردن ومعالجة للقضايا التي يجابهها .

الكتاب موجود في جميع المكاتب ، وثمن النسخة الواحدة **خمس ليرات اسرائيلية** .

الموزعون : **شركة المكتبة الشعبية** ص.ب ١٧٠ – الناصرة

تعزيـــــة

الى صديقنا جريس يعقوب خوري واولاده وانسبائه وآل داهود الخوري في عيلبون نقدم احر التعازي بوفاة والدهم

يعقوب داهود الخوري

لهم من بعده العمر المديد .

فرع الحزب والشبيبة – عيلبون –

تعزيـــــة

احر التعازي نتقدم بها الى آل حجيرات بوفــاة المأسوف على شبابه

علي موسى غدير

ابراهيم علي بدوي واولاده – الناصرة –

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير :

٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا